تاريخ جزيرة دلما خلال النصف الأول من القرن العشرين في ضوء الوثائق البريطانية[*]

باحثة ماجستير / راية عبد الله راشد النقبى

قسم التاريخ، والحضارة الإسلامية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الشارقة/

دولة الإمارات العربية المتحدة

د. ماهر عودة الشمايلة

أستاذ مشارك – جامعة خور فكان

الملخص

هدف البحث تسليط الضوء على تاريخ جزيرة دلما خلال النصف الأول من القرن العشرين في ضوء الوثائق البريطانية، إضافة إلي بعض المراجع الأخرى مثل لوريمر، وموسوعة الجزيرة العربية، والبحرية الأمريكية للتعرف على مدى الأهمية التاريخية والحضارية والاقتصادية لجزيرة دلما خلال تلك الفترة، وقد اعتمد البحث على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي، المبني على عرض الأحداث، وتناولها بالشرح والتحليل، وتوثيقها بالحقائق التاريخية، في تسلسل منطقي للأحداث، معتمدًا على المصادر المعاصرة، مع الأخذ في الاعتبار تنوع المصادر العربية والأجنبية المتاحة".

الكلمات الافتتاحية: الوثائق البريطانية، جزيرة دلما، المراسلات القديمة العربية والإنجليزية، القرن التاسع عشر، النصف الأول من القرن العشرين.

---

[*]**مجلة المؤرخ المصرى، عدد يناير ٢٠٢٤، العدد الرابع والستون.**

Abstract

The aim of the research is to shed light on the history of Dalma Island during the first half of the twentieth century in the light of British documents in addition to some other references such as Lorimer, the Encyclopedia of Arabia, and the US Navy to identify the extent of the historical, cultural and economic importance of Dalma Island during that period. It is based on the descriptive and analytical historical approach, which is based on presenting events, dealing with them with explanation and analysis, and documenting them with historical facts, in a logical sequence of events, relying on contemporary sources, taking into account the diversity of available Arab and foreign sources.

Key word: British documents, Dalma Island, ancient Arabic and English correspondence, nineteenth century, first half of the twentieth century.

مقدمة

تربعت الوثائق البريطانية ولزمن طويل على قائمة المصادر الرئيسة للدراسات والبحوث المتعلقة بتاريخ الشرق الأوسط والجزيرة العربية على وجه الخصوص وذلك لثرائها الكبير ولتنوعها المتميز. وازداد الاعتماد على الوثائق الموجودة في الأرشيفات البريطانية بعد أن قامت وزارة الخارجية البريطانية بخفض مدة حفظ الوثائق من خمسين إلى ثلاثين سنة حيث أدت إلى فتح ملفات جديدة، لذا انسحب اهتمام بعض الباحثين والدارسين على الأرشيفات البريطانية في لندن المتمثلة في مكتب المحفوظات العامة Public Records Office ومكتب الهند India Office ، كما كان لهذا التركيز على المحفوظات البريطانية الأثر الكبير في توجيه موضوعات البحوث والمؤلفات التي انحصر معظمها في نطاق العلاقات مع بريطانيا وسياستها في المنطقة(١).

يمتد تاريخ دلما عبر حقب زمنية موغلة في القدم تزيد على سبعة آلاف عام، واستقرارها البشري وقدم حضارتها يسبقان الكثير من الاستيطانيات البشرية والحضارات الأخرى التي قامت في المنطقة. وتستأثر الجزيرة بموقع فريد في

الخليج العربي، وتتنوع جغرافيتها وطوبوغرافيتها ما بين الكثبان والرمال والمغاصات، وتتعدد مبانيها الأثرية الفريدة ما بين مبانٍ ومساجدَ. كما كانت نقطة استقطاب بشري خلال حقب زمنية ممتدة ومتصلة، وأن السكان لم يكونوا بمعزل عن الحضارات المجاورة، وأن القليل مما تركوه من آثار يدل على الذي وصلت إليه حضارتهم التي ما زالت موضع البحث والدراسة من قبل علماء الحفريات والمختصين في الدراسات البشرية والعمرانية [٢].

كما أن الاستيطان البشري على أرضها متواصل منذ ما يزيد على سبعة آلاف عام، وأن شواطئها الدافئة جذبت إليها أجود أنواع المحار وأندره في العالم، وأن موقعها المتميز جعلها قبلة لتجارة اللؤلؤ ومركزًا له، كما أن مياه آبارها المتوافر طوال العام مكَّنها من سقاية أطقم السفن لعابرة، وحوَّل بعض أرضها إلي جنة مزهرة وتنوع آثارها ومبانيها القديمة هيأها لتتبوأ مكانتها كمركز للتراث المعماري، وإضافة إلى ذلك فإن طقسها المعتدل نسبيًّا، وطبيعتها البكر ومياهها الفيروزية، ومناظرها الطبيعية الخلابة جذبت إليها السائحين ومحبي الهدوء والسكينة[٣].

ومن هنا ظهرت الحاجة الي دراسة جزيرة دلما من خلال الوثائق البريطانية.

"أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

- تسليط الضوء على الأهمية الجغرافية والاستراتيجية لجزيرة دلما.
- الجذور التاريخية والحضارية لتلك الجزيرة.
- النشاط الاقتصادي لتلك الجزيرة.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في توثيق تاريخ جزيرة دلما، وكذلك سد النقص في المكتبة التاريخية لدولة الإمارات العربية المتحدة، كما يفتح المجال ويشجع بعض الباحثين العرب للبحث عن تاريخ تلك جزيرة في الفترة المهمة من تاريخ المنطقة، والمتمثلة بالوجود البريطاني في القرن العشرين .

مشكلة البحث

جاءت مشكلة البحث مركزة على النقاط التالية:

١ ما الأهمية الجغرافية الاستراتيجية لجزيرة دلما؟
٢ ما الأهمية التاريخية والحضارية لتلك الجزيرة؟
٣ ما أوجه النشاط الاقتصادي لتلك الجزيرة؟

"منهج البحث"

يعتمد هذ البحث على منهج البحث التاريخي الوصفي التحليلي، المبني على عرض الأحداث، وتناولها بالشرح والتحليل، وتوثيقها بالحقائق التاريخية، في تسلسل منطقي للأحداث، معتمدًا على المصادر المعاصرة، مع الأخذ في الاعتبار تنوع المصادر العربية والأجنبية المتاحة.

"أسباب اختيار الموضوع"

يعود اهتمام الباحثة في اختيار هذا الموضوع إلى الميول الذاتية، والرغبة الشخصية لدراسة تاريخ جزيرة دلما من خلال الوثائق البريطانية، إضافة إلى الرغبة في إثراء الرصيد المعرفي من هذا النوع من الأبحاث؛ لأن جل ما كتب من أبحاث لم يتطرق بشكل رئيسي إلى الخوض في الوثائق البريطانية ودراسة الموضوع بشكل خاص.

الدراسات السابقة والمصادر والمراجع المستخدمة في إعداد البحث:

ولإعداد هذا البحث على امتداد فترات زمنية متعاقبة، اعتمد الباحث على عدد من المصادر، أهمها:

الوثائق والمستندات التي تحتفظ بها المكتبة البريطانية في لندن (The British Library)، والأرشيف القومي البريطاني في منطقة ريتشموند، جنوب غربي لندن (The National Archives)، حيث تضمنت الملفات التي تحتفظ بها المكتبة البريطانية في لندن والأرشيف القومي البريطاني مجموعة كبيرة من الملفات المتعلقة بسواحل وجزر الخليج العربي، ومن بينها ملفات عن

أبوظبي وجزيرة دلما تغطي القرنين الزمنيين الماضيين، وتشمل هذه الملفات المراسلات والتقارير الرسمية التي أعدها المسؤولون البريطانيون، والمسوحات الجغرافية والرسوم والخرائط التي أعدتها البحرية البريطانية ووزراء الحربية، والكتيبات التي أصدرتها الإدارات الحكومية البريطانية.

ومن أهم المراجع الموجودة في المكتبة التي تتناول منطقة الخليج العربي الموسوعة الضخمة المعروفة باسم (Gazetter of the Persian Gulf, Oman and Central Arabia 1915-1908) التي تقع في ستة مجلدات تحتوي ما يقرب من 5000 صفحة، والتي أشرف على إعدادها المسؤول الإداري البريطاني جون جوردون لوريمر (John Gordon Lorimer) خلال السنوات من 1903– 1913 ويشار عادة إليها من قبل الباحثين باسم "دليل الخليج" أو " موسوعة لوريمر (Gazetteer of Lorimer) أو لوريمر فقط.

وتضم الملفات البريطانية تقارير الرحالة والمستكشفين، وبعض مقالات الصحف البريطانية، والكتيبات التي أعدتها إدارات الاستخبارات التابعة للجهات العسكرية البريطانية عن المنطقة.

أولًا: الأهمية الجغرافية والاستراتيجية لجزيرة دلما

١) موقع جزيرة دلما لوريمر :

"تقع جزيرة دلما قبالة شاطئ أبوظبي ضمن منطقة الساحل المتصالح العماني في الجنوب قليلًا من الخط المتخيل الذي يربط مدينة أبوظبي مع مدخل خور العُديد، بحيث تبعُد أكثر قليلًا من ضعف المسافة من أبوظبي إلى خور العُديد، ودلما ذات شكل بيضاوي Eliptical، ويقع محورها الأطول بين الشمال والجنوب، ولها بروز مستدق تجاه نهايتها الجنوبية، ويبلغ طول الجزيرة خمسة أميال وعرضها ميلين ونصف ميل، أما السطح– باستثناء سهل ضيق ومنخفض للغاية يقع في الطرف الجنوبي– فتكثر به التلال، وأعلى موقع يبلغ ارتفاعه 244 قدمًا فوق مستوي سطح البحر، ويمكن الحصول على الكثير من المياه المائلة للملوحة من الآبار، ويوجد ترسبات من أكسيد الحديد الأحمر الذي

يُعتبر استخراجه حاليًا غير مجز، توجد مستوطنة تتكون من 15 أسرة من فخذ القبيسات المنحدر من قبيلة بني ياس، والتي تقيم في الجانب الغربي من السهل، ويخوض السكان في المياه بحثًا عن اللآلئ في الشتاء، إضافة إلى غوصهم للعثور عليها في الصيف، ويحتفظون بالماعز، ودلما مكان يحظى ببعض الأهمية في نهاية موسم الغوص، عندما يقام عليها سوق مؤقتة من حوالي عشرة محلات، ويتقابل فيها عدد من الأشخاص الذين يشتغلون في تجارة اللؤلؤ من أجل تسوية حساباتهم، ومن بين هؤلاء غالبية التجار الهنود علي الساحل المتصالح لعُمان، والذين يأتون هنا لاسترداد مديونياتهم ولشراء اللآلئ، وتوجد العديد من المغاصات على مقربة من المنطقة من بينها: حوض بن معصومة (Hawd Bin Musammih) الذي يقع علي بعد ٩ أميال من الجنوب الشرقي، وأبو دستور على بعد 4 أميال من الجنوب الغربي، إضافة إلي عدة مغاصات أخري بالقرب من حالة دلما على بعد 27 ميلًا من الشمال الغربي، وتتبع دلما شيخ أبوظبي".[٤]

جاء في المرشد البحري للخليج أن أعماق المياه ليست منتظمة في المناطق المحيطة بالجزيرة، ويمكن العثور على مكان للرسو بعمق 10 قامات في الجنوب الشرقي على مسافة حوالي ميل من السهل الرملي المنخفض، وترسو قوارب الأهالي في الجانب الغربي المواجه للقرية، حيث تكون محمية من رياح الشمال، كما تكون في مأمن أيضًا عندما تأتي رياح الـ "نعشي"[٥]

وأُعيد نشر هذه المعلومات في الطبعة الخاصة للموسوعة التي ظهرت عام 1928م، والتي تضمنت ملخصًا للأحداث في مشيخات الخليج وسلطنة مسقط وعمان خلال السنوات من 1928–1953م[٦]

وشمل المرشد البحري الأمريكي تفاصيل إحداثيات لإبحار ووصف لطبوغرافية سواحل خليج عُمان والسواحل والجزر العربية. وتضمن الدليل وصفًا طبوغرافيًا لجزيرة دلما في صفحتيه برقمي 104، 105 :

"تقع على مسافة ½ 16 ميل شمال غربي صير بني ياس، ويبلغ طولها من الشمال إلي الجنوب حوالي5 أميال، وعرضها ½ 2 ميل، وينتهي بحافة

مدببة، وتبدو التلال من بُعد وكأنها نجد واحد طويل، مع قمة صغيرة تشبه قبة حظيرة مقوسة قرب الطرف الجنوبي، وارتفاع هذه القمة هو 244 قدمًا، ويحيط بالجزيرة حَيْد بحري- سلسلة صخور قرب سطح الماء- بعرض ربع ميل باستثناء الطرف الجنوبي، ويوجد علي بعد ميل قبالة الناحية الشرقية للشاطئ رقعة من الرمال بعمق ½ 3 قامة".

وتوجد قرية صغيرة وبرج في الجانب الغربي للسهل ويعيش في القرية حوالي 15 أسرة، ويتوافر بها الكثير من مياه الابار المائلة للملوحة والماعز، ويمكن رؤية القرية عبر السهل، وتتردد قوارب اللؤلؤ كثيرًا علي الجزيرة طلبًا للماء، وخلال فصل الصيف تشهد الجزيرة حشدًا كبيرًا من البشر، حيث يقيمون نوعًا من السوق ومكانًا لتوفير الضروريات.(٧)

أما بالنسبة لعمق المياه، فقد ذكرت الموسوعة أن أعماق المياه في المناطق القريبة غير منتظمة، ومن الممكن الرسو على عمق ½ 6 قامة، وعلى مسافة 800 ياردة من جنوب السهل الرملي المنخفض، بحيث يكون البيت الواقع في أقصي الجنوب من القرية بزاوية مقدارها 289° والطرف الشرقي للجزيرة بزاوية مقدارها 11°، وتتميز الجزيرة بأنها في مأمن جيد من رياح الشمال وعلى بعد 200 ياردة من هذا الموقع داخل الشاطئ تصبح المياه ضحلة بسرعة من عمق ½ 5 قامة إلي ½ 3 قامة(٨).

لم يعثر علماء الآثار حتى الآن على أية حفريات تحمل اسم دلما أو ما يُشير إليه، كما أن المراجع التاريخية التي تعود إلى العصور القديمة لا تذكر اسم دلما، مما يعني أن الاسم قد يكون حديثًا نسبيًا، ولا يعني أن خلو الحفريات أو المراجع القديمة من اسم الجزيرة لا ينقص من قدرها أو تقليلًا من مكانتها. وبالتالي كما ظهر اسم دلما لأول مرة في المراسلات البريطانية في شهر يوليو من عام 1816 عندما زارها الكابتن البحري البريطاني جيمس آشلي مود Captain James Ashley Maude(٩)، مستخدمًا السفينة الحربية "فيفوريت" HMS Favorite (١٠)، ومنذ ذلك الحين دخلت دلما دائرة اهتمام بريطاني مع بقية الجزر والسواحل العربية، وتتابعت زيارات المسؤولين البريطانيين للجزيرة

بعد ذلك والكتابة عنها، وأضحت جزءًا من المراسلات الرسمية للمسؤولين البريطانيين في الخليج العربي سواء الدبلوماسيين أو العسكريين(١١).

دلما في المراسلات القديمة العربية والإنجليزية وهجائها والقابها

ستتناول الباحثة دلما في المراسلات القديمة العربية والإنجليزية وهجائها وألقابها على النحو التالي:

معنى اسم دلما

يوجد بعض الدراسات التي تربط اسم جزيرة دلمون، التي لها علاقة باللؤلؤ، فقد ذكر في أحد المصادر المكتوبة أن كلمة دلمون في القاموس الغربي "تعني اللؤلؤ"، ومن هنا يمكن القول: إن كلمة دلما تطورت من كلمة دلمون(١٢). وتتفق الباحثة مع الرأي القائل: إنه من الصعب قبول هذه الدراسة لعدة أسباب:

أولها: أن كلمة دلمون – بفتح الدال– "Dalmon"هي كلمة أسترالية تعني أرض الوفرة أو الأرض المعطاءة، وتستخدم الكلمة في اللغة الإنجليزية كاسم علم للمواليد الذكور، كما يُطلق البوذيون الذين يعيشون في جزيرة جوديلوب "Guadeloupe" في البحر الكاريبي اسم دَلمون على الطعام الذي يعدونه في منازلهم من الذبائح التي يطهونها بعد فترة صيامهم (١٣).

وكلمة دلمون **بكسر الدال** "Dalmon" تعني في اللغة الإنجليزية ساكني الوديان والجبال.

أما كلمة دُلمون– **بضم الدال** "Dalmon" فتعني حجارة الأضرحة في عصور ما قبل التاريخ(١٤).

وثاني الأسباب هو أن معنى اللؤلؤ في القواميس الغربية ليس له علاقة بكلمة "دلمون".

وأخر الأسباب أن كلمة دلمون سومرية الأصل وردت في ملحمة جلجامش البابلية وتعني موطن الآلهة.(١٥)

كما ذكر أحد المصادر أن هناك قصاصة مرجعية تشير إلى ان اسم دلما "مشتق من الفصيح، ففي اللغة: الديلم، أي: الجماعة من الناس.

كما ذكر بأنها سميت كذلك لاجتماع السفافير و[الطواويش]، أي تجار اللؤلؤ من العرب وهنود وملل أخرى، كما قيل: إن اسم دلما مشتق من "دلمون"، وهو الاسم القديم للبحرين، وهذا الاسم من اللغة الأكدية ويُكتب اللفظ بالإنجليزية (Tilmun)، وكذلك (Tilvun) ومعناه مرادف للمعرفة والضيافة[١٦]، في حين ذهب مصدر آخر إلي القول بأن اسم " دلما" حسب لغة دلمون القديمة هي اللؤلؤ الكبير الدانة[١٧].

ومع ذلك من الصعب استبعاد ما رددته الذاكرة الشعبية لأهالي الجزيرة بأن اسم دلما هو اختزال لكلمتي "دلو ماء"[١٨]؛ حيث يذكر الرعيل الأول من سكان الجزيرة أن السفن كانت تتوقف للتزود بمياه الجزيرة، وأن البحارة كانوا يرددون دائمًا حاجتهم إلى "دلو ماء"، ثم تحولت هاتان الكلمتان بمرور الأيام وكثرة التداول إلي كلمة "دلما"، وقد مالت الجهات الرسمية في إمارة أبوظبي تجاه هذا المنحنى؛ حيث تذكر المواقع الحكومية أن الجزيرة كانت تسمى في الخرائط القديمة باسم [جزيرة اللؤلؤ]، بينما ظهر اسم دلما في وقت لاحق[١٩]، وربما جاء الاسم من كلمة [دلو ماء] الذي كان يطلبه من السكان المحليين كل البحارة الذين كانوا يمرون بالجزيرة[٢٠].

٤) هجائية الاسم:

كانت هجائية اسم دلما تظهر من المراسلات القديمة باللغة العربية متضمنة حرف الهاء في آخر الاسم هكذا: "دلمة" بدلًا من حرف الألف، كما هو الحال في المطبوعات القديمة وبعض التقارير البريطانية التي ورد بها الاسم باللغة العربية[٢١]، ويُنطق الاسم بفتح حرف الدال وتسكين حرف اللام وفتح الميم هكذا " دَلْما".

وفي اللغة الإنجليزية توجد ست هجائيات مختلفة لاسم دلما، ويرجع الظهور الأول لاسم دلما في المراسلات والمطبوعات والخرائط الأوربية إلى الضابط

البحري البريطاني الكابتن جيمس آشلي مود (Ashley Captain James Maude)، عندما أعلن أنه اكتشف ثماني جزر قبالة ساحل أبوظبي خلال شهر يوليو عام 1816م بواسطة السفينة البحرية "فيفوريت"، حيث أورد اسم دلما بالهجائية التالية Dalmy. حيث ذكرت في مقتطف من مجلة الملازم جون جاي (بومباي مارين) لمسح الساحل العربي[٢٢] عام 1823م، وذكرها تقرير من الكومودور ج. بروكس في زيارة الساحل العربي بنفس اللفظ[٢٣] Dalmy، كما ظهرت في عام 1820م خلال مقتطف من تقرير الميجور كولبروك[٢٤] لفظ Dalmee

وتبعه في ذلك عام 1828م، مسَّاح المياه الأسكتلندي جيمس هورسبرة (James Horsburgh) [٢٥] حيث أورد اسم دلما بهجائية Dalmy في الطبعة الثانية من كتابه المعروف اختصارًا باسم "دليل الهند India Directory"، وظهرت هذه الهجائية في كافة طبعات الدليل اللاحقة[٢٦].

وفي عام 1829م، أورد الصحفي والرحالة البريطاني جيمس سيلك باكنجهام (James Silk Buckingham) [٢٧] هجائية اسم دلما على النحو التالي: Delamee.

كما ورد اسم دلما بهجائية Dalmeh في الطبعة الأولى من المرشد البحري للخليج (The Gulf Pilot) الذي أعدته البحرية البريطانية ونشرته عام 1864، ومع ذلك فقد ظهر في الطبعات المتأخرة بهجائية مختلفة هي Dalmah، وبداية من القرن العشرين ظهر هجاء اسم الجزيرة بالحروف التالية Dalmah، وتكرر ذلك في تقارير لوريمر وبقية المسؤولين البريطانيين.

على أن هناك بعض الأطالس الجغرافية في القرن التاسع عشر تضمنت اسم دلما بهجائية Dalmi، كما ورد في خريطة الخليج المنشورة في الأطلس الشامل وجغرافيا العالم، الصادر في لندن عام 1882م.

وترى الباحثة أن اسم دلما تأتي بهجائية مختلفة هي Delma، ويظهر حاليًا في بعض أنحاء أبوظبي مثل شارع دلما Delma Street، ومعهد دلما

The Delma Institute، Delma Mall، والعديد من أسماء الشركات التجارية([٢٨]).

أما الهجائية الشائعة والأكثر استخدامًا لاسم دلما في اللغة الإنجليزية فهي Dalma، وتُكتب أحيانًا بوضع العلامة(^) على الحرف الأخير :Dalmâ أو العلامة (¯) Dalmà كما ظهر مؤخرًا في الموقع الإلكتروني لقاموس مترادفات جيتي للأسماء الجغرافية (Getty Thesaurus of Geographic Names Online) [٢٩]، وفي كتابات المؤلفين البريطانيين مثل جيوفري كنج (Geoffrey King)، والباحثة الألمانية الأصل فراوكه هيرد- باي (Faruke Heard -Bey) وفي بعض الخرائط الجغرافية ، كما ظهرت في مراسلات كلٍّ من الشيخ زايد بن خليفة ، حاكم أبو ظبي يبحث عن صاحب امتياز للأكسيد الأحمر في جزيرة دلما[٣٠]. وفي مراسلات بخصوص إقامة العلم الفارسي على الجزر[٣١]، استصواب ترتيب زيارة لجزر الساحل العربي بما في ذلك جزيرة دلما من قبل خبير جيولوجي للتأكد من احتوائها على رواسب أكسيد أحمر.[٣٢]، وفي اتصالات بين الشيخ زايد بن خليفة حاكم أبوظبي والحكومة البريطانية بشأن التنازل المحتمل للأكسيد الأحمر في جزيرة دلما[٣٣]

٦) القاب دلما

أطلقت على الجزيرة ألقاب كثيرة منها "جزيرة اللؤلؤ"، و"بومباي الخليج"، "باريس الساحل"، حيث كان يتوافد عليها عدد كبير من تجار اللؤلؤ في بومباي الهند، وكذلك التجار الهنود المقيمون في الساحل المتصالح الذين كانوا يُعرفون باسم" البانيان"، كما كان يطلق عليها اسم "بومباي الصغيرة" لأنها غنية باللؤلؤ، ويقصدها تجار اللؤلؤ من آسيا ومن الخليج من أجل الحصول على اللؤلؤ المستخرج من هير دلما[٣٤].

كما أورد كنج (Geoffrey King) في كتابه عن أركيولوجية جزر أبوظبي أن جزيرة دلما تُسمى بومباي في الماضي، بسبب الأعداد الكبيرة من التجار الهنود الذين كانوا يفدون إلى الجزيرة للاتجار في اللآلئ[٣٥].

كما ذكر الشيخ عبد الرحمن المبارك أن الجزيرة أُطلق عليها اسم "باريس الساحل"[٣٦]، كما تذكر مجلة الوسط أن الجزيرة كانت "عاصمة الخليج كله حتى أربعينيات القرن الماضي"[٣٧].

تسمية الجزيرة في القرن السادس عشر

إن أول ما يُشير إلي جزيرة دلما في أوربا يرجع إلى القرن السادس عشر، حيث ظهر اسم دلما في الماس بالحروف اللاتينية (Delmephialmas) ضمن قائمة مواقع اللؤلؤ في الخليج، التي أوردها تاجر اللؤلؤ البندقي جاسبارو بالبي (Gasparo Balbi)، في كتابه الشهير عن رحلاته المعروف باسم (Viaggio Dell'indie Oriental)، وأكد عدد من المؤرخين أن اسم (Delmephialmas) ما هو إلا اسم دلما[٣٨].

ومن ضمن المؤرخين الذين أكدوا هذا الرأي المؤرخ الهولندي ب.ج. سلوت (B.J.Slot)، حيث ذكر في كتابه "عرب الخليج 1602م– 1784م" أن بالبي أورد دلما ضمن قائمة الأماكن الموجودة في كتابه تحت اسم (Delmephialmas أي Dalma Island) [٣٩].

وترى الباحثة أن الأسماء التي وردت في القائمة ما هي إلا ترجمة حرفية لقائمة أسماء بالعربية، نُقلت إلD الكتابة اللاتينية باستخدام نطق أهالي البندقية ونطق البرتغاليين.

كما رجح الكاتب البريطاني بيتر هيلير (Peter Hellyer) [٤٠] ذلك عندما ذكر أن أصل كلمة دلما ظهر في كتاب جاسبارو بالبي[٤١]، وذكر عالم الآثار البريطاني جيوفري كنج (Geoffrey King) أن بالبي "زار شرقي الشاطئ العربي حوالي عام 1580م، وسجل لأول مرة العديد من الأماكن الموجودة حاليًا في دولة الإمارات العربية المتحدة، وأعطي هذه الأماكن أسماء نعرف بها اليوم هذه الأماكن، وإن كانت هذه الأماكن قد سجلت بأسماء مترجمة حرفيًا بلغة إيطالية تعود إلي القرن السادس عشر، فعبارتا، دلمافيالماس (Delmephialmas) وسيركوركر (Sircorcor) اللتان أوردهما بالبي تمثلان

مشكلة، والحل المقترح هو أن (Delmephialmas) ما هي إلا جزيرة دلما التي تقع قبالة شاطئ أبوظبي، ولكن مع إضافة لاحقة إلي آخر اللفظ، مما يعطي معنى مقاربًا لعبارة دلما فيها ماء (Dalmâ, fi-hâ mâ) [٤٢]

وما يؤكد هذا الرأي ويُعززه، أن اسم دلمافيالماس (Delmephialmas) ورد في كتاب بالبي متسلسلًا ومتصلًا بمجموعة الجزر الواقعة قبالة شاطئ أبوظبي التي تشمل دلما، والتي تظهر عادة معًا في كتابات المؤرخين والرحالة، فقد ورد اسم دلمافيالماس لاحقًا لاسم أرزنة (وردت في كتاب بالبي كما يلي Arzeui) وزركوه (وردت في كتاب بالبي على النحو التالي Azerecho)، كما تبع اسم دلمافيالماس، اسم صير بني ياس (وردت في كتاب بالبي على النحو التالي sir beniaft).

وتتفق الباحثة مع ما أشار إليه الباحثون بأن الترجمة الحرفية لاسم دلما من اللغة العربية أولًا إلى اللغة البرتغالية، ثم من اللغة البرتغالية إلى لغة أهل البندقية الإيطالية، قد أوصل في النهاية النطق العربي لعبارة "دلما فيها ماء" إلى دلمافيالماس[٤٣].

ثانيًا: الأهمية التاريخية والحضارية لجزيرة دلما:

١) بيت المريخي (بيت اللؤلؤ)

يعود تاريخ تشييد البيت إلي النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين من عام 1864– 1903م؛ حيث ذكر المرشد البحري للخليج عام 1864 بأنه: "يوجد قرية صغيرة وبرج[٤٤] وحوالي 15 أسرة في الشاطئ الغربي للسهل". وكان البيت هو البناية الوحيدة في جزيرة دلما إذ كان ذات الطابقين. وأكد على ذلك لوريمر عام 1904م عندما وصف الجزيرة: "يعيش فيها 15 أسرة في قرية صغيرة وبرج وحوالي 15 أسرة في الشاطئ الغربي للسهل"

كما يمنح موقع البيت فرصة الإشراف على البحر من جهة، وعلى اليابسة من جهة أخرى، ويمكن بسهولة رؤية سلسلة الجبال المتصلة ببعضها

من أعلى البيت، وكما يمكن رؤية أمواج البحر المتلاطمة. "مما يدل على الاهتمام باختيار الموقع للبناء، ومدى الإلمام بالأسلوب الأفضل للتنفيذ"(٤٥).

كما ترى الباحثة إن تشييد بيت بمثل هذا الحجم وبهذه المواصفات المعمارية التي يطلق عليها "أبراج الهواء" يعتبر تحديًا للمدن والعواصم، التي تميزت بمثل تلك المباني المرتفعة، لقد طوعت الجزيرة مواردها لتناطح بهذا البناء المدن الكبيرة والشهيرة، ووفقا على ما ذكره كارتر أن: "أبراج الهواء ذات الطراز العربي الأصيل والتي تعتمد على استخدام الأسطح والطوابق المرتفعة لتلقي نسيم الهواء أضحت علامة على علو المكانة للتجار العرب، ولم تعد هذه البيانات المشهورة مقصورة فقط على المدن الرئيسية، وأحد الأمثلة الرائعة على البيوت التي تُعتبر أبراجًا هوائية، قام بتشييده تاجر اللؤلؤ محمد بن جاسم المريخي على جزيرة دلما، خلال الفترة التي تعود إلي أواخر القرن الثامن عشر أو أوائل القرن التاسع عشر"(٤٦)

لقد احتل البيت مكانته بسرعة ليصبح مركزًا فريدِا لبيع وشراء اللؤلؤ، إضافة إلي أن السفن كانت تتخذ منه "مركزًا للتموين، والتزود بالماء والبضائع واللؤلؤ والدبس وغيرها من المواد الغذائية، الأمر الذي يؤكده السلاسل الحالية الموجودة حتى الآن المثبتة في أرضية القناة الواصلة بين بيت المريخي والبحر"(٤٧)، كما كان البيت مزارًا وقبله للتجار الذين كانوا يأتون للجزيرة سواء من الساحل العربي أو من بقاع المعمورة الأخرى، مثل الهند، سواء لشراء اللؤلؤ أو لعقد صفقات تجارية أخرى، مثل: بيع المنسوجات القطنية، والحرير، والأخشاب، والعطور، والبهارات، والشاي، والبن، وشراء بعض منتجات الجزيرة مثل: التمور، وأدوات صيد اللؤلؤ، والمشغولات اليدوية.

وتوضح مجموعة الخرائط القديمة الموجودة في بيت المريخي علاقة البيت التجارية مع الأسواق المحلية والإقليمية، وتؤكد الدور الدبلوماسي والسياسي لهذا المنزل، فجميع الخطوط البرية العابرة لمياه الخليج كانت تأخذ من دلما مركزًا ونقطة التقاء وانطلاق، لا سيما إذا ما أخذنا في الاعتبار الوفرة العائدة من المياه العذبة في الجزيرة(٤٨).

كما صُمم البيت مع الأخذ في الحسبان مسألة مناخ الجزيرة الذي يمثل أهم الاعتبارات في هندسة المنازل في المنطقة، إلى جانب توافر المواد الخام، فارتفاع درجات الحرارة والرطوبة في فصول الصيف وهبوب العواصف القوية والأمطار الغزيرة، خلال فترات متقطعة من العام، تجعل من الضروري أن يكون هيكل البيت على درجة من الصلابة والمتانة لتوفير مأوى مناسب، يمكنه تحمل مثل هذه الظروف المناخية بالغة القسوة، بل وأيضًا من أجل توفير جو منخفض الحرارة بقدر الإمكان خلال معظم أيام السنة بجانب التخلص من مياه الأمطار الزائدة التي تتراكم علي سطح المنزل. وكذلك جاء تصميم المنزل متمشيًا مع النماذج المعمارية التي كانت تُستخدم في الأبنية الخليجية المعروفة، التي روعي فيها انسياب التكييف الهوائي الطبيعي، وتوفر وسائل التهوية ولتبريد المبتكرة، وهي النماذج التي كانت تُعرف في منطقة الخليج العربي باسم "أبراج الهواء"، وكان بيت المريخي نموذجًا مثاليًّا لـ "أبراج الهواء"، انفردت به دلما، ولم يتكرر أبدًا في أيّ مكان آخر في المنطقة[٤٩].

شُيد بيت المريخي من الأحجار المحلية والصخور المرجانية البحرية المكسوة بالجص، بخلاف المساكن التي كان يعيش فيها أهالي الجزيرة، والتي كان أغلبها من سعف التخيل (بيوت العريش)، وصمم البيت بمواصفات فريدة".[٥٠]

ويدلِّل هوكر على تميز وتفرد بيت المريخي بقوله: "وهذا المنزل رفيع الشأن معروف بأنه يعود إلى محمد بن جاسم المريخي، وقد تم ترميمه وتحويله إلي متحف بواسطة عبد الستار العزاوي، وكان المريخي تاجر لآلئ، ويحتمل أن يكون هذا المنزل هو المنزل الذي ورد ذكره عام 1932 في المرشد البحري للخليج، الذي أفاد بأن برجًا وحيدًا يمكن رؤيته من البحر ويعود تاريخه إلى أواخر القرن التاسع عشر أو أوائل القرن العشرين– كما ورد في تقرير البحرية البريطانية لعام 1932– أنه نموذج للمباني الخليجية التي تتميز بوجود العديد من النوافذ والأبواب الخشبية الجميلة، والحنايا المغلقة المتوجة بالزخارف، وقد لاحظ جيوفري كنج [٥١] الذي سجل تفاصيل المبني في عام 1992م قبل

ترميمه، أن الطابق الأرضي ملحق به غرف التخزين، وأن الطابق العلوي به غرف جميلة، مفتوحة للغاية مع وجود فناء في كلا الجانبين. إن ما يجعل البيت مثارًا للاهتمام الخاص هو أنه يتضمن برج هواء من طابقين، وهي طريقة للإبقاء على الهواء العليل والتهوية داخل المنزل، ورغم شيوع بنايات مثل هذا المنزل في دبي، إلا أنها نادرة في إمارة أبوظبي وعلى الأخص في المنطقة الغربية، ولا توجد بنايات من هذا النوع سواء على الشاطئ أو على الجزر، وجزيرة أبوظبي نفسها ليس بها مثل هذا المعمار، بالرغم من وجود نماذج من عروش النخل، كما يتضح من الصور الفوتوغرافية القديمة".

ويضيف هوكر قائلًا: إن أبراج الهواء في كل من دلما وأبوظبي تحمل رسالة معينة بشأن تركيبة المجتمع والمركز الذي تضيفه تجارة اللؤلؤ، حيث ما نراه في دلما هو تعبير عن علو شأن جمع الثروة نتيجة تجارة اللؤلؤ يشبه في درجته الغرض الذي بُنيت من أجله بيوت البستكية في دبي [٥٢].

مساجد دلما

ترك الرعيل السابق من أهل دلما ثلاثة مساجد؛ مسجد المريخي، ومسجد الدوسري، وأخيرًا مسجد المهندي، ويعتبر كل مسجد منها تحفة معمارية فريدة، تمثل في مجملها مساهمة دلما في العمارة الإسلامية.

أول ما يلاحظ الزائر للموقع الذي تقع عليه هذه المساجد أنها قريبة من بعضها، فلا يبعد المسجد عن الآخر بأكثر من مائة متر فقط، وهذا ربما يعود إلى ازدحام هذه المنطقة بالسكان، خاصة أنها تعتبر منطقة السوق القديمة الذي كان يتجمع فيه أهالي دلما والوافدون من تجار وغواصين وعمال.... إلخ، والسبب الآخر أن هذه المنطقة كانت قلب المدينة النابض لقربها من ميناء دلما، الذي كان يقصده المسافرون للراحة وتبادل التجارة. كما يرجح أن السبب لبناء هذه المساجد قريبة من بعضها البعض هو تنافس القبائل فيما بينها على فعل الخير، ومما ينتج عنه رفع مكانة القبيلة في وسط المجتمع[٥٣].

تأثرت العناصر المعمارية في مساجد دلما بالعديد من العوامل مثل المناخ، وتوافر مواد البناء المحلية، واستخدام العمال المهرة، والعوامل الاقتصادية، وانفتاح الجزيرة واحتكاكها بالشعوب الأخرى، وما أدى إليه من اقتباس بعض فنون الزخارف والعناصر الفنية، وغيرها من العوامل.

- أعدت مواد البناء من حجارة وأخشاب وجدع النخيل ومواد البناء المصنعة محليًّا، والمستمدة من أرض الجزيرة، كحرق الحجر لاستخراج الجص منه والاستفادة من مادة المغر[٥٤]، المتوافر فقط في جزيرة دلما.
- حنية المحراب البارزة التي تتصدر جدار رواق [٥٥] القبلة.
- القبو نصف البرميلي الذي يُغطي حنية المحراب.
- فتحات البراجيل[٥٦] الجانبية في جدران المحراب لسحب الهواء البارد إلي الداخل، وطرد الهواء الساخن إلي الخارج، وتساعد هذه الفتحات على إدخال الضوء إلى داخل المساجد.
- رواق القبلة في المساجد الأثرية بدلما ينقسم إلى بانكتين[٥٧]، يتوسطهما الأعمدة التي تحمل جسرًا من أخشاب تحمل سقف المسجد.
- وجود فتحات النوافذ والأبواب المتعددة في رواق القبلة له غرض إنشائي، وهو توزيع ثقل المبنى عن طريق العقود نصف الدائرية التي تحملها، وسحب أكبر قدر من الهواء لتلطيف الجو الحار، وإدخال الضوء، وهدف جمالي وهو عدم شعور الناظر لهذه المباني بالملل، ومكان لحفظ المواد، سواء كتب دينية وفوانيس الإضاءة.
- سقف المسجد عبارة عن وصف ألواح الخشب يطلق عليها الشندل، وكانت طريقة الصف (تكون) متعامدة، وكان يوضع فوق تلك الألواح بطريقة متشابكة نوع من البوص يسمى البمبو، وكانت هذه العيدان خفيفة الوزن، وتُدهن قديمًا في دلما بمادة المغر المقاومة للفطريات، كما كانت هذه العيدان زخرفة هندسية على شكل مُعينات ومربعات، ومن ثم يأتي دور التغطية التامة للفراغات باستخدام المنغرو، وهو عبارة عن أعوام نباتية جافة جمعت ونسجت مع بعضها البعض،

وتوضع بطريقة مرتبة فوق خشب الشندل وعيدان البمبو، لكي لا تكون هناك فراغات، ومن ثم تأتي التغطية النهائية بالجص والحجر.

- الأعمدة في مساجد جزيرة دلما منها على شكل مُثمن ودائري ونصف دائري، ومنها ما كان على شكل أسطواني، ويدلل على ذلك تنوع المدارس التي تأثرت بها العمارة الإسلامية بدلما.
- القمريات أو الشمسيات[٥٨]، وهي عبارة عن فتحات فوق مداخل رواق القبلة، تتكون من زخارف جصة مفرغة على شكل هندسي ونباتي، تساعد على إدخال الهواء البارد إلى داخل المسجد، وتُدخل ضوء الشمس في النهار، وضوء القمر في الليل، وكعنصر جمالي يُدخل البهجة والسرور على النفس، ويدل على مكانة صاحب المسجد وقوته الاقتصادية لما تحتاجه هذه الفنون من عمالة ماهرة تحتاج إلى أموال طائلة.
- الشرفات المسننة التي تزين الجزء العلوي من جدران المساجد.
- الميضأة، وهي مكان الوضوء، وتُعتبر من الأقسام المهمة في المساجد لتواجد مياه الآبار فيها.
- الطلاء الجصي، جميع واجهات المساجد مغلفة بطبقة من الجص، بهدف زيادة قوة الجدران وإعطاء وبعدها إلى صحن المسجد.
- مداخل المساجد متعددة تؤدي (بعضها) إلى صحن المسجد مباشرة، والأخرى إلى مكان الوضوء وبعدها إلى صحن المسجد.

ويتضح أن مساجد دلما متشابهة في التخطيط وتوزيع العناصر الرئيسية، على الرغم من اختلافها في الحجم، كما أنها تتبع نمط البناء الذي يعتمد على الدعامات الرأسية، وهو النمط المنتشر في معمار الساحل العربي وساحل المحيط الهندي، كما أن تصميماتها الهندسية تشبه بصف عامة التصميمات الهندسية على امتداد الساحل العربي، التي تتميز بوجود فتحات عديدة في الحوائط بها الكثير من النوافذ.

كما تختلف مساجد دلما في هندستها المعمارية عن تلك الهندسة السائدة في دور العبادة في المنطقة، فمساجد دلما تخلو من المنارات المرتفعة، كما

تخلو من السلالم الدائرية التي تؤدي إلى أسطح المساجد، أضف إلى ذلك أن الدخول إلى مساجد دلما الثلاثة يتم عبر الأروقة التي تؤدي إلى بيوت الصلاة، فلا توجد أبواب خارجية تصل مباشرة من خارج المساجد إلى بيوت الصلاة، مع أنه يمكن في مسجدي الدوسري، والمهندي دخول بيتي الصلاة عبر مكاني الوضوء[٥٩].

- **مسجد المريخي**

بني المسجد من حجارة الشاطئ والمرجان وكان عليه طبقة خارجية من الجص، وتبلغ مساحته الإجمالية 244 مترًا مربعًا يشتمل على صحت " باحة"، وبيت للصلاة مسقوف بخشب الشندل والحصير وعيدان البامبو والجص مع الحجر المرجاني.[٦٠]

ويوجد في حوائط بيت الصلاة طاقات للنوافذ تعلوها تجاويف لحفظ المصاحف، وكانت توضح بها فوانيس الإضاءة قديمًا، ويقع المحراب في منتصف جدار القبلة، وتزين الجدران من أعلى زخارف تشبه أسنان المنشار، وملحق بالمسجد ميضأة يوجد بها اثنتان من طوي المياه[٦١]، كانتا تستخدمان للوضوء والاغتسال.

والمسجد بأكمله مبني على قاعدة من الحجارة ترتفع بمقدار متر واحد عن المستوي الحالي لسطح الأرض، من أجل حمايته من الرطوبة المتسربة من التربة الملحية، كما أنها تحمي أساس المسجد من الأمطار المتراكمة.

وللمسجد مدخل وحيد يقع في نهاية جنوب الحائط الشرقي لصحن المسجد، ويبدو أنه كان هناك أحد أدراج السلالم لهذا المدخل، وكانت أرضية صحن المسجد منخفضة قليلًا عن أرضية بيت الصلاة، ولم تكن مبلطة برغم من أنه يمكن رؤية بعض آثار الجص في المنطقة المركزية منها.

ولبيت الصلاة ثلاثة مداخل مستطيلة في الجدار الشرقي المواجه للقبلة، حيث يمكن الدخول إليها مباشرة من صحن المسجد، والمدخل الأوسط يقع موازيا للمحراب، ويوجد أعلى كل مدخل زخارف هندسية مربعة من الجص، تحوي خطوطًا رأسية مع وجود شكل دائري ونجمة أعلى المدخل الرئيس.

ويوجد على جوانب المداخل الثلاثة نوافذ مستطيلة مثبتة على أطر خشبية ذات قضبان حديدية متعامدة رأسيًا، وهي سمة من سمات المباني القديمة في منطقة الخليج، ويعلو كل نافذة تعريشة مصمتة داخل إطار مستطيل، كما يوجد أربع نوافذ على الحائط الشمالي، وأربع نوافذ أخرى علي الحائط الجنوبي، كما يوجد ثلاث نوافذ علي جانبي المحراب في الحائط الغربي، ونافذة علي كل جانب من جوانب الحائط الغربي، وكافة أطر هذه النوافذ مثبت في كل جزء من أجزائها السفلية ستة قضبان حديدية.

بيت الصلاة مقسم طوليًا إلى رواقين رئيسين بواسطة صف من أربعة أعمدة مستطيلة متوازية مع جدار القبلة، ويقع المحراب في وسط الحائط الغربي، ويظهر في التخطيط على شكل مستطيل داخلي مقام عليه إطار مستطيل أكبر، ويتكون من مادة الجص مع حنية تحيط بالمحراب، وهذا الإطار المزخرف يبرز علي الطول الكامل لحائط القبلة.

وتوجد في الأوجه الداخلية الثلاثة لجدران المحراب براجيل (منافذ مستطيلة). لأجل تهوية داخل المحراب ومقدمة المسجد، والمدخل الرئيسي من الرواق الجنوبي في مسجد المريخي المؤدي إلي بيت الصلاة، كانت توجد به عتبة مصنوعة من أحجار الشاطئ، يبلغ ارتفاعها عشرة سنتميترات، وعرضها أربعون سنتميترًا، وكان المدخل علي شكل منحنى دائري يتماشى مع بقية المنحنيات، بالرغم من أنه كان أعرض قليلًا من التعريشات الدائرية المصمتة لنوافذ المسجد.[٦٢]

ومع أن باب هذا المدخل قد اختفى، إلا أن إطاره ما زال موجودًا، وتبلغ أبعاده 1.9م x 1.2م، وحُفرت داخل العارضة الخشبية التي كانت تعلو الباب، الآية الكريمة (فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم)، وهذه العارضة محفوظة حاليًا في متحف اللؤلؤ.

- **مسجد الدوسري**

يقع مسجد الدوسري شمال مسجد المهندي، ويعود تاريخ بنائه إلى شهر شوال من عام 1349هـ- مارس 1931م، وهو أصغر المساجد التاريخية

الثلاثة في جزيرة دلما، وهو مبني من حجارة الشاطئ والأصداف البحرية، ومبطن بملاط مطلي بالجص الأبيض، ويتكون من صحن ورواق به أعمدة، وبيت للصلاة، ومكان للوضوء بداخله بئر للمياه(٦٣).

أبعاد المسجد الخارجية هي 12,82م x 11.62م، ويتكون من صحن مستطيل في الناحية الشرقية، وبيت للصلاة يتقدمه رواق بأعمدة في اتجاه الناحية الغربية للقبلة، ويوجد مكان الوضوء في مبنى ملاصق للجدار الخارجي لصحن المسجد في الناحية الجنوبية، ويوجد مدخل وحيد لصحن المسجد، يقع مقابل محور المحراب في بيت الصلاة.

ويندمج صحن المسجد مع رواق مفتوح أمام بيت الصلاة الذي يقع في الناحية الغربية، ويحد الصحن من جوانبه الثلاثة الأخرى مجموعة من الأحجار التي تشكل سورًا غير منتظم.

توجد نافذتان مستطيلتان على كل جدار من الجدران الداخلية لبيت الصلاة، وكافة هذه النوافذ مثبت عليها قضبان حديدية رأسية، وتتشابه تصاميم النوافذ مع تصاميم الرواق، والفرق الوحيد هو وجود أقواس دائرية مصمتة أعلي هذه النوافذ، وكافة هذه النوافذ بها شيشان خشبية غير مزخرفة(٦٤).

ويبرز الإطار المحيط بالمحراب قليلًا عن جدار القبلة، وسقف المحراب على شكل حنية تنحدر قليلًا بعيدًا عن جدار القبلة، ويعلو المحراب إطار مستتر به زخارف قليلة، وتوجد في الأجزاء العلوية لجوانب المحراب الجنوبية والشمالية والغربية فتحتات صغيرة لتهوية الجزء الداخلي والسماح بمرور الضوء، ويوجد بحائط المحرب كُوَّتان لحفظ المصاحف، محاطتان بإطارين من الجص.

ويحيط بالمحراب داخل بيت الصلاة، إطار مستطيل مجوف يحوي حُليًّا زخرفية ناتئة، ويوجد داخله إطار آخر منحسر يحوي مقطعًا هندسيًّا عميقًّا من الجص، وعلى جانبي المحراب وأسفل الألواح الزخرفية الجصة كانت كتابات محفورة، وكُتب في الجانب الأيمن اسم الجلالة "بسم الله الرحمن الرحيم" وأسفله

حُفرت العبارة التالية: قد اكتمل البناء بعون خالق السماء في شوال سنة 1349".

- **مسجد المهندي**

يقع المسجد في الجانب الغربي من شاطئ الجزيرة، ويعود تاريخ تشييده إلي عام 1377هجرية– 1946 ميلادية، وهو المسجد التاريخي الوحيد الذي لم تنقطع فيه الصلاة منذ إنشائه، ويعتبر من أضخم المساجد القديمة في دلما، وتبلغ أبعاده 21.80م x 17.57م، ويقع باتجاه القبلة، ويتكون من بيت الصلاة في الجانب الغربي، تتقدمه أروقة بها أعمدة مع صحن مفتوح يقع في الناحية الشرقية.

يوجد رواق مفتوح على امتداد صحن المسجد يؤدي إلي الناحية الشرقية لبيت الصلاة، ويحد الرواق حائطان جانبيان في الشمال والجنوب ينتهيان بعمود، وتوجد أربعة أعمدة ثمانية الأضلاع متوازية مع الحائط الشرقي لبيت الصلاة تحمل سقف الصحن، ويوجد على جانبي كل حائط من الحوائط الداخلية للرواق نافذتان مستطيلتان، وكل نافذة مثبتة داخل إطار مستطيل يعلوها قوس دائري، وعندما بدأ فريق المسح الزائرين لجزر أبوظبي تسجيل تفاصيل المسجد عام 1992، كان يوجد على كل حائط من الحائطين الموجودين بين كل نافذتين نقش محفور لقارب، ولكن الجص الذي كان يحمل هذين النقشين تفتت وزال النقشان بعد ذلك.

والمسجد مبني من حجارة الشاطئ والأصداف، ومغطي من الجص المطلي باللون الأبيض، له خمس مداخل جميعها في الجانب الشرقي، وكلها مستطيلة الشكل، والمدخل الرئيس ما زال يحتفظ ببابه الأصلي الخشبي ذي الضلفتين، المنحوت على كل ضلفة منها شكل بيضاوي، بعكس بقية الأبواب التي خلت من مثل هذه التصاوير، وأعلى كل باب قوس دائري مصمت منحوت داخل إطار خشبي[٦٥].

وبيت الصلاة مقسم من الداخل إلى رواقين متوازيين مع القبلة بواسطة صف من أربعة أعمدة دائرية، ترتكز على قواعد مربعة، وسقف بيت الصلاة مكون من أعواد شجر المانجروف المستورد من الهند، مع تعريشة من فروع النخيل مغطاة بالجص، ويرتكز على أعمدة منها الدائري ومنها المثمن، وتحيط الزخارف الإسلامية بجدران المسجد من الداخل والخارج بجانب التجويفات، التي كانت تحفظ أدوات الإنارة والمصاحف، وفتحات البراجيل التي كانت تستخدم لتوجيه الهواء البارد إلي داخل المسجد.

ثالثًا: النشاط الاقتصادي لجزيرة دلما

شهدت أبوظبي وبعض الجزر الأخرى التابعة لها منذ بداية العشرين اهتمامًا كبيرًا من جانب الشركات الأجنبية بالبحث والتنقيب عن المعادن في أراضيها، وإرسال البعثات المتخصصة لأخذ عينات من تربتها، ودراسة طبقاتها وترسباتها المعدنية التي تراكمت عليها خلال العصور الزمنية القديمة، وسرعان ما تحول اهتمام الشركات الأجنبية من التنقيب عن المعادن إلي التنقيب عن النفط في هذه الجزر، وذلك عقب اكتشاف الشركات الأمريكية والبريطانية النفط في إيران والعراق، ثم البحرين والمملكة العربية السعودية وقطر بعد ذلك.[٦٦]

وقد مرت دلما بالتجربتين، تجربة بحث الشركات الأجنبية في تربتها في البداية عن أكسيد الحديد الأحمر[٦٧]، وتبعه بحث الشركات أجنبية عن النفط، وقد انعكس كل ذلك في المراسلات والتقارير التي كان يعدها المسؤولون البريطانيون.

١) الكشف عن المعادن واستخداماتها

على الرغم من أن دلما كانت تعتمد منذ القدم على صيد اللؤلؤ، والاتجار فيه خلال موسم الغوص، وعلى صيد الأسماك والزراعة المحدودة بقية العام، فإن بعثات الاستكشاف التي شهدتها الجزيرة في بداية القرن الماضي

أثبتت وجود مورد طبيعي آخر في صخر الجزيرة السوداء، وهو أكسيد الحديد الأحمر.

وكان زويمر من أوائل الرحالة الذين أشاروا إلي وجود بلورات الحديد الخام في دلما. وجاء ذلك في مقال كتبه عام 1902، ونشرته المجلة الجغرافية The Geograhical Journal في عددها نصف السنوي عن الفترة من يناير إلى يونيو من عام 1902م بعنوان: "The Journeys in Northern Oman"، ذكر فيه ما يلي:

" مررنا بجُزر قرنين وأرزنة ودلما ولكننا لم نغادر السفينة، وقد جَمعتُ من جزيرة دلما بعض العينات الجيدة من بلورات الحديد الخام Iron-ore crystals[٦٨]".

وبعد نشر مقال زويمر بسبعة أعوام، أشار العميد مايلز في كتابه The Countries and Tribes of the Gulf الذي صدر عام 1909 إلى وجود الحديد الخام في دلما بقوله: " تقع جزيرة دلما شمال رأس بركة (جبل براكة)، ويبلغ طولها ثلاثة أميال، وقد اكتشف فيها الحديد الخام، وبلورات الحديد الخام"[٦٩].

بالإضافة إلى ما دونه الرحالة عن وجود أكسيد الحديد الأحمر في أراضي جزيرة دلما، فقد تابع المسؤولون البريطانيون في الخليج جهود الشركات الأوربية للحصول على امتيازات للبحث والتنقيب عن هذا المعدن الثمين، في نفس الوقت الذي سعوا فيه لضمان فوز الشركات البريطانية بهذه الامتيازات.

حيث بدأت بريطانيا بالاهتمام بالحديد الموجود في منطقة الساحل المتصالح في أوائل القرن العشرين، عندما كتب المساعد الأول للمقيم السياسي البريطاني في بوشهر إلي المعتمد السياسي البريطاني في الشارقة رسالة في 17 فبراير 1900، يطلب منه التخابر مع مشايخ الساحل المتصالح، كل على حدة، ويُخبرهم بأن:

" جناب الباب العالي المفخم الباليوز صاحب أنه حاضرًا في إعطاء النصيحة إليهم، إذا أحد يريد منهم امتياز المعادن وغيره، لكن في هذا الأثناء يكون إلى المشايخ المذكورة بأن جناب المعزي إليه (يقصد المشار إليه) ما يحب المداخلة في ذلك فقط، يريد الفوائد لهم حتى إنهم من قبل أن يعملوا إقدامًا في الترتيبات من جهة المعادن والتجارة الكلية، يطلبون النصيحة والرأي، ويتجنبون من أشخاص التجار الخائنين، حرر في 16 من شهر شوال 1317 مطابق ل 17 من شهر فبراير 1900)"[٧٠]

ونظرًا للأهمية الفائقة التي كانت توليها بريطانيا للبحث عن المعادن في الخليج، فقد كانت وزارة الخارجية في لندن تتابع عن كثب تطورات الموضوع، وهو ما يكشف عنه فحوى الرسالة المورخة في 30 سبتمبر عام 1906 التي وجهها السير إدوارد جراي Sir Edward Grey وزير الخارجية البريطاني (1905-1916) إلى القائم بأعمال البعثة الدبلوماسية البريطانية في طهران موراي مارلنج Murray Marling، والتي يؤكد فيها – ضمن أمور أخرى– وجود أكسيد الحديد في دلما التابعة لأبوظبي والاقتراح الخاص بإرسال خبراء جيولوجيين لأخذ عينات من التربة" [٧١].

في البداية، كان البحث عن المعادن في دلما مقصورًا على الشركة الأمريكية A&T.J.Malcolm، التي كانت تعمل تحت الحماية البريطانية في بوشهر، وكتبت الشركة رسالة بتاريخ 5 ربيع الأول عام 1327هـ– 27 مارس 1909م إلى المعتمد البريطاني في الشارقة عيسى ابن عبد اللطيف، تطلب منه تقديم المساعدة للأشخاص الذين سيذهبون إلى جزر دلما، وصير بني ياس، وطنب، ونابيو طنب[٧٢]، وصير بونعير، وتسهيل أمورهم "لتحصيل المساطر من المعادن".

ولا توضح المراسلات ما إذا كانت المذكورة قد حصلت على امتياز التنقيب عن المعادن في دلما من شيخ أبوظبي أم لا، حيث تذكر رسالة مؤرخة

في 22 مايو 1909م، أي بعد شهرين فقط من الطلب الذي تقدمت به الشركة إلى المعتمد السياسي البريطاني في الشارقة للبحث عن المعادن؛ حيث ورد في الرسالة أن المقيم البريطاني في بوشهر ميجور بيرسي كوكس أخبر عيسى بن عبد اللطيف قائم مقام وكيل الشارقة أن:

" مستر شكران التاجر الساكن في بندر بوشهر الذي لك معرفته وتحت حماية الدولة البهية الإنكليس الحال راغب بإرسال كم نفر في تحصيل كم جونية من المغر في جزيرة صير بونعير، وجزيرة دلما، وجزيرة صير بني ياس، من كل معدن مقدار كم كونية ولا تكون من البنمونة السطحي (أي: إن العينات يجب أن تكون مأخوذة من العمق)".

ويذكر كوكس في نهاية الرسالة أن حاكم أبوظبي وافق على منح الامتياز للتنقيب عن المغر فقط، حيث يقول: "وبخصوص الشيخ زايد بن خليفة (فقد) أعطى إجازة، وسلم إليك كتابًا على جماعته في دلما"، أي أنه وافق على منح امتيار التنقيب عن المغر في لما وقام بتسليم كتاب بهذا الشأن لتوصيله لأهالي دلما[٧٣]، كما يطلب فيه من حاكم أبوظبي توضيح الأمر للشيخ صقر بن خالد حاكم الشارقة وأخذ موافقته".

وتؤكد المراسلات اللاحقة هذا الاحتمال، حيث تُفيد أن الشيخ زايد بن خليفة لم يوافق على السماح للفريق التابع لشركة A. & T.J. Malcom بزيارة دلما، وهو ما قد يُفهم من مضمون الرسالة التي وجهتها الشركة المذكورة إلي المقيم البريطاني في بوشهر ميجور كوكس المؤرخة في 19 أغسطس 1909، من أجل السماح لفريق الشركة بالبحث عن أكسيد الحديد الأحمر الذي يتواجد بكميات كبيرة في الرمال السوداء في جزيرة دلما.

فقد جاء في الفقرة الخامسة من الرسالة ما يلي:

" كما ذكرنا في إحدى مراسلاتنا السابقة، فإن رجالنا لم يُسمح لهم بزيارة دلما وصير بني ياس، وبناء على ذلك، فإننا نلتمس منكم في أن تضعونا في موقع يسمح لنا باكتشاف هاتين الجزيرتين أيضًا، خاصة وأنه بالإضافة إلى

بحثنا عن أكسيد الحديد الأحمر فإننا شغوفون للغاية وتواقون للعثور على كمية كبيرة من ترسبات الرمال السوداء، والتي سمعنا أيضًا أنها تتواجد في دلما بكميات كبيرة"(٧٤)

وبحلول عام 1922 أضحت دلما من المناطق الرئيسية في العالم التي يتواجد فيها أكسيد الحديد الأحمر، كما يؤكد ذلك الكتاب الذي أصدره المكتب الإمبريالي لمصادر المعادن في العالم وفي عام 1922 بشأن الحديد الخام ومصادره، حيث ورد فيه أن جزيرة دلما هي أحد الأماكن الثلاثة في المنطقة العربية التي يتواجد بها رواسب أكسيد الحديد الأحمر (بجاني رأس الخيمة واليمن) (٧٥).

ولم يكن وجود أكسيد الحديد الأحمر معروفًا فقط لشركة A. & T.J. Malcom، فشركة Frank C. Strick & Co, Ltd (٧٦) التي كانت تستخرج الجص في عشرينيات القرن الماضي من جزيرة أبو موسى، كانت ترغب في توسيع أعمالها كي تشمل جزيرتي دلما وحالول، وتذكر إحدى رسائل الشركة التي يعود تاريخها إلي 19 أكتوبر 1927 والمرسلة إلي سكرتير المقيم البريطاني في بوشهر، أن الشخص الذي أخبرها عن وجود أكسيد الحديد في أبو موسى هو السيد شابويه (Monsierur Chapuis)، الذي كان يملك سفينة نقل صغيرة، وكان يعمل بالتجارة في الخليج، كما تذكر الرسالة أيضًا أن السيد شابويه أخبرها بأنه يعلم عن وجود نوع أكسيد الحديد الموجود قرب جزيرة أبو موسى، وأنه توفي قبل أن يكتشف عن هذا المكان. وأن الشركة علمت بعد ذلك أن هذا المكان هو جزيرة دلما(٧٧).

ويتضح من الوثائق البريطانية أنه على الرغم من أن شركة Frank C. Strick & Co, Ltd تمكنت من العثور على أكسيد الحديد في جزيرة دلما، إلا أنها لم تتمكن من إيجاد سوق لتصريفه في الأسواق، الأمر الذي أدى إلى توقف أعمالها في دلما.

٢) تجارة اللؤلؤ

يرد اسم دلما في كثير من المراجع والدراسات التاريخية مقترنًا باللؤلؤ، تمامًا مثلما يرد اسمها مقترنًا بتوافر المياه العذبة وبالاستيطان البشري المتواصل، وتشهد قطع الصدف القديمة المتناثرة بكثرة على رمالها بأن شواطئها كانت منذ بداية التاريخ المكتوب نقطة جذب لأجود أنواع المحار في العالم، ويذكر كارتر أن دلما كانت من ضمن الجزر التي يمكن اصطياد أجود أنواع اللؤلؤ منها(٧٨)، ويقال: إن أكبر حبة دانة متداولة في العالم حتى الآن مُستخرجة من مغاصات دلما(٧٩)، كان اسم دلما دائمًا مرتبطًا باللؤلؤ.

إن موقع دلما الفريد المتقدم في البحر "جعلها ملتقى السفن العابرة كما جعلها بمأمن من الرياح والعواصف، وأدى إلى بقاء السكان بها طوال العام"، كما أن سلسلة الصخور القريبة من الشاطئ الغربي (الحَيد البحري) تمثل غطاءً يحميها من النحر البحري، الأمر الذي جعل المكان المرسي الأمثل لرسو قوارب صيد الأهالي.

كانت العواصم الأوربية هي مركز تجارة أصداف أم اللؤلؤ، وشهد أواخر القرن التاسع عشر سباقًا محمومًا بين الشركات البريطانية والفرنسية والألمانية للحصول على هذه الأصداف من الخليج العربي، وطبقًا للمعلومات التي أوردها لوريمر في موسوعته، فإن متوسط قيمة الصادرات السنوية لجنوب الساحل العربي لأصداف أم اللؤلؤ بلغت خلال الأعوام 1893–1903م حوالي 40,415 روبية (٨٠).

لم تكن جزيرة دلما بمنأى عن هذا السباق، ففي عام 1899، أرسلت شركة دانكاس الألمانية Messrs. Danks Co.& التي كانت تتخذ من لنجة مقرًا لها، مندوبًا عنها، اسمه السيد فرانك في قارب خاص إلي الجزيرة من أجل شراء أصداف ولآلئ، وعند وصوله رفض التجار والمشتغلون في المهنة السماح له بالمكوث، وقد بذل قصارى جهده كي يبقى في دلما ولكن السكان رفضوا ذلك، وفي النهاية أخبروه أنه من المستحيل أن يبقى في الجزيرة بدون تصريح من حاكم أبوظبي الشيخ زايد بن خليفة آل نهيان، وفي النهاية حصل علي

التصريح وسُمح له بتأجير منزل وتصدير الأصداف مقابل دفع رسوم تصدير قدرها 13 دولارًا لكل 100 زكيبة[٨١].

ويذكر المقيم البريطاني في بوشهر في تقريره الإداري لعامي 1901-1902 أن البحرين كانت تستورد أصداف لنجمة من جزيرة دلما[٨٢].

كانت الجزيرة تتحول خلال موسم اصطياد اللؤلؤ في الصيف إلى خلية نحل كبيرة تحوي أعدادًا كبيرة من تجار اللؤلؤ من كل حدب وصوب، وتمتلئ مغاصاتها بالغواصين والنواخذة من مختلف أنحاء الساحل العربي، وتحتشد شواطئها بالسفن والقوارب من كافة الأحجام من أجل صيد اللؤلؤ، كما كان يُقام فيها بانتظام أسواق لبائعي اللؤلؤ الذين جاءوا من أقاصي المعمورة مثل أوروبا والهند.

ويجمع المؤرخون والرحالة الذين زاروا دلما خلال فترة ازدهار تجارة اللؤلؤ على أن السوق الذي كانت تشهده الجزيرة في نهاية موسم اصياد اللؤلؤ كان مشهدًا فريدًا في الخليج، وتشير بعض المصادر إلى أن سوق اللؤلؤ كان يُقدر طوله بما يزيد على الميل ويمتد من دلما لمجرى صير بني ياس.

وأكد زويمر عام 1902 في كتابه المعروف باسم (The Journeys in Northern Oman) أن دلما " مركز عظيم لقوارب صيد اللؤلؤ خلال الموسم، وإحدى الأسواق الرئيسة في الخليج، ويلتقي فيها التجار من أنحاء الشواطئ العربية والفارسية لإنجاز صفقات اللؤلؤ، وعادة ما تكون المنافسة على أشدها"[٨٣].

وأشار لوريمر في المعلومات التي ذكرها عن دلما عام 1908 إلى الأهمية التي تحظى بها الجزيرة في نهاية موسم الغوص قائلًا:" .. يقام عليها سوق مؤقتة من حوالي عشرة محلات، ويتقابل فيها عدد من الأشخاص الذين يشتغلون في تجارة اللؤلؤ من أجل تسوية حساباتهم، ومن بين هؤلاء غالبية التجار الهنود على الساحل المتصالح لعُمان، الذين يأتون هنا لاسترداد مديونياتهم ولشراء اللآلئ"[٨٤]

وذكر مايلز[٨٥] Miles في عام 1919 في كتابه عن دول وقبائل الخليج، بأهمية جزيرة دلما بقوله: "أضحت دلما الآن ملتقى لصيادي اللؤلؤ والتجار خلال الموسم وبها سوق"[٨٦].

ويذكر كيلي [٨٧] أنه خلال مواسم الغوص " كانت جزيرة دلما تكتظ بالزائرين من أهالي قطر، والبحرين، ولنجة، ومدن الساحل العربي الذين يتاجرون في اللآلئ والبضائع"[٨٨].

ولم يكن جديدًا أن تؤكد بريطانيا على أهمية الجزيرة، كما يظهر بوضوح في المذكرة التي قدمتها حكومة مملكة بريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية في عام 1955 (نيابة عن حاكم أبوظبي، وسلطان مسقط وعمان) بشأن التحكيم الخاص ببريمي والحدود العامة بين أبوظبي والمملكة العربية السعودية، بموجب اتفاقية التحكيم الموقعة في جدة بتاريخ 30 يوليو 1954 والتي أصبحت سارية المفعول في يوم التوقيع عليها.

فقد ورد في الصفحة الخامسة عشرة من هذه المذكرة ما يلي:

" دلما، باستثناء جزيرة أبوظبي، هي أهم جزيرة وإن لم تكن الأكبر في الأرخبيل (مجموعة الجزر المتجاورة٩، وأهم مركز لاصطياد اللؤلؤ في مياه أبوظبي، ويوجد بها قرية كبيرة تتكون من 40 أو 50 بيتًا من البيوت المبنية بالحجارة، ويقيم بها سكان طوال العام غالبيتهم من فرع القبيسات من بني ياس، ودلما أحد الأماكن التي يترك فيها أصحاب القوارب من سكان ليوا هذه القوارب خلال فصل الشتاء، وتتوفر في دلما إمدادات المياه بصفة دائمة، وتستعين الجزر الأخرى التي لا يوجد بها سوى مخزون مياه الأمطار بمياه دلما".[٨٩]

وأورد روبرت كارتر Robert Carter نصًا لرولاند هوكر Roland Hawker جاء فيه:

" إن دلما– وهي من ضمن جزر أبوظبي – كانت بمثابة نقطة لتزويد السفن بإمدادات المياه، إضافة إلى كونها سوقًا موسمية مهمة للؤلؤ وسط

المغاصات، كما كانت مقرًّا لنائب الحاكم (حاكم أبوظبي)، ولمحكمة اللؤلؤ التي كان يترأسها خلال موسم الغوص"[٩٠].

كما أشار هوكر إلي أن دلما كان لها دور آخر في تجارة اللؤلؤ، وهو الدور الذي أطلق عليه اسم" الدور المكمل لانتهاء العمل في تجارة اللؤلؤ" Complementary to the working end of the pearl tradeحيث يقول:

" من المعروف أن دلما بها مياه جوفية عذبة، حتى أنها كانت تزود أبوظبي بالمياه التي كانت توضع في براميل حيث تقوم السفن بسحبها، إن دلما مميزة في أنها تحمل معالم بنايات العصر الإسلامي المتأخر، بما في ذلك منزل رفيع الشأن، وهذا المنزل يرتبط به مسجد مبني بالأصداف البحرية والجص وجذع النخل، ومن نفس الزخارف التي تتوج القناطر (الأقراس) المغلقة، ويوجد مسجدان آخران بالجوار يعودان إلى سعيد على القبيسي"[٩١].

كما أكد هوكر قائلًا:

" إن ما نجده في دلما هو تعبير عن علو مكانة الناتج عن جمع الثروة نتيجة تجارة اللؤلؤ، (وهذه البنايات) تشبه في درجتها وغرضها المنازل الموجودة في بستكية دبي، ومما يؤكد ذلك هو حقيقة أن هذه البنايات هي النماذج الوحيدة، أو على الأقل النماذج المتبقية من شكل معين من الأنماط المعمارية الموجودة في إمارة أبوظبي.

وبناء على ذلك فقد لعبت دلما دورًا مهمًّا– في شبكة العمل الأكبر في الخليج، لقد عملت كنقطة من نقاط التجميع الأولي في تجارة اللؤلؤ، كان يتم اصطياد اللآلئ من الشواطئ والجزر المجاورة وبيعها في سوق دلما، والثروات التي نتجت عن ذلك ظهرت جلية في بيت المريخي والمساجد المرافقة له"[٩٢]

كان وجود مغاصات اللؤلؤ الكثيرة والمشهورة حول دلما أحد الأسباب التي بوأتها مكان الصدارة لأسواق اللؤلؤ، ونظرة سريعة إلى قائمة أسماء المغاصات التي كانت معروفة حول دلما تؤكد هذه الحقيقة، فقد شملت القائمة

عددًا كبيرًا من المغاصات منها: منيوخ، وجبل أبو عمامة، وأم عويرض، وبو لحنين، وبوموطبان، وأم الشيف، ومحزم، والغلان، وأم العنبر، والمعترض، وأريلة، وبودياية، وأم الصلصل، وبو حصا، وبو الخلاخيل، ومدورة، وبو الضلوع، والميدان، وبو دستور، وطباب، وأم العمادات، وصفر الماء، وبوخيط، وأم طفوف، وحريمله، والمشبك.

وحسب موسوعة الجزيرة العربية، فإن "معظم التجار اليهود على ساحل عُمان المتصالح كانوا يذهبون إلى جزيرة دلما في نهاية موسم الغوص، للاشتراك في تجارة اللؤلؤ سواء لاسترداد مديوناتهم أو لشراء اللآلئ"(٩٣).

في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين كانت مراكز صيد اللؤلؤ في الخليج– وفي مقدمتها جزيرة دلما– محورًا لاهتمام القوى الأجنبية مثل إسبانيا وبلجيكا وبالطبع بريطانيا، وسعت هذه الدول بكافة الطرق للحصول على امتياز صيد اللؤلؤ من حاكم أبوظبي.

٣) التنافس البريطاني – الأمريكي على النفط

يعود تاريخ ظهور النفط في منطقة الخليج العربي إلى بداية العقد الثالث من القرن العشرين، عندما اكتشفت شركة ستاندارد أويل أوف كاليفورنيا Standard Oil Company of California (Socal) النفط في البحرين في أول أكتوبر عام ١٩٣٠، حيث بدأ حفر أول بئر في المنطقة القريبة من جبل الدخان، وفي عام ١٩٣٣ حصلت الشركة على امتياز التنقيب عن النفط في المملكة العربية السعودية، حيث اكتشفت كميات كبيرة من النفط غي عام ١٩٣٨.

عقب قيام شاه إيرانرضا بهلوي في عام ١٩٣٢ بتعديل شروط امتياز النفط مع شركة النفط الأنجلو – إيرانية، اشتد التنافس بين شركات النفط البريطانية والأمريكية للبحث والتنقيب عن النفط في منطقة الخليج العربي لمواجهة لإيران، وبخصوص دلما فإن الوثائق البريطانية تُشير إلي عام ١٩٣٦ على أنه كان بداية البحث والتنقيب عن النفط في تربتها.

١) شركة النفط الأنجلو – إيرانية ١٩٣٦

حصلت شركة النفط الأنجلو – إيرانية Anglo- Iranian Oil Company Limited في يناير من عام ١٩٣٦ على امتياز من حاكم أبوظبي الشيخ شخبوط بن سلطان للتنقيب عن النفط في كافة الأراضي التابعة له، بما فيها جزيرة دلما.

وتضمن نص الخطاب المؤرخ في ٢١ يناير ١٩٣٦ الصادر من المدير العام للشركة في عبدان إلى المقيم البريطاني في بوشهر– والمرسل نسخة منه إلى وزارة الهند في لندن ونسخة أخرى إلى حكومة الهند البريطانية – ما يلي:

" يُشرفنا أن نؤكد – ما سبق وذكرناه– في برقيتنا المؤرخة في ١٢ يناير والتي تُفيد أن الحاج وليامسون Haji Williamson قد حقق لهذه الشركة، أو أي من شركاتها التابعة لها، امتيازًا حصريًّا لمدة سنتين لإجراء البحوث الجيولوجية في الأراضي التي يحكمها الشيخ شخبوط بن سلطان حاكم أبوظبي، ونُرفق نسخة من المراسلات المتبادلة مع الشيخ، وسنكون سعداء إذا حصلتم لنا على موافقة من حكومة حضرة صاحب الجلالة على الاتفاقية التي توصلنا إليها معه، وتخبرون كلًّ من الشيخ وشركتنا عنز صدور هذه الموافقة"[٩٤].

٢) شركة ستاندارد أويل أوف كاليفورنيا –١٩٣٨

بدأت شركة ستاندراد أويل أوف كاليفورنيا اهتمامها بالبحث عن النفط في جزيرة دلما في أبريل عام ١٩٣٨ – عقب انتهاء امتياز شركة النفط الأنجلو – إيرانية عندما وجهت إحدى شركاتها –وهي شركة نفط البحرين المحدودة– لندن، وهي نفس الشركة التي كانت قد حصلت قبل ذلك على امتياز التنقيب عن النفط في البحرين [٩٥] رسالة إلى وزارة الهند في لندن للاستفسار عما إذا كان من الضروري الحصول على تصريح لدخول فريق من الجيولوجيين التابعين للشركة إلي خمس جزر تابعة لأبوظبي.

ويحتوي الملف رقم IOR/L/PS/12/3863 الموجودة بالمكتبة البريطانية على صورة من هذه الرسالة التي يعود تاريخها إلي ٢٨ أبريل عام ١٩٣٦، والخاصة بطلب تقدمت به الشركة للسماح لفريقها من الجيولوجيين بزيارة خمس جزر هي : حالول، ودلما، وياس، وزركوة، وداس.

وجاء في نص خطاب الشركة ما يلي:

أبريل ١٩٣٨

من : شركة نفط البحرين المحدودة – لندن 11.Birchin Lane, E.C.3

إلى" وزارة الهند – لندن.

يرغب فريق من الجيولوجيين التابعين لشركة ستاندارد أويل أوف كاليفورنيا Standard Oil Company of California (Socal) في زيارة الجزر الخمس التالية: حالول، ودلما، وياس، وزركوة، وداس .

وتنوي الشركة حاليًا إرسال اثنين من الجيولوجيين التابعيين لها إلى هذه الجزر، حيث سيحملون معهم إمدادات ومعدات اتصال...الخ، لتمكينهم من تجنب دخول البحرين وقطر، أو أي جزء من ساحل عُمان المتصالح.

وعلى حد علمي، فإن هذه الجُزر غير مأهولة بالسكان باستثناء جزيرة دلما، وربما يستخدم هذه الجزر غواصو اللؤلؤ أو صيادو الأسماك في فترات معينة من السنة، ولكن ليس لدينا معلومات بهذا الشأن.

سيكون من عطفكم إذا أخبرتني فيما إذا كان يجب الحصول على تصريح من حكومة صاحب الجلالة لزيارة هذه الجزر، وإذا كانت الإجابة بنعم، فهل يمكنني طلب إصدار التصريح اللازم"[٩٦].

ويبدو من مطالعة الوثائق البريطانية أن شركة نفط البحرين المحدودة– لندن لم تفز بامتياز التنقيب عن النفط في دلما، وأن حاكم أبوظبي آنذاك الشيخ شخبوط بن سلطان بن زايد منح امتياز التنقيب عن النفط لشركة أخرى هي شركة "الامتيازات النفطية المحدودة Petroleum Concessions Limited" وهي شركة بريطانية، طبقًا لاتفاقية وقعها معها في ١١ أبريل ١٩٣٩، ومع ذلك فلم تتمكن الشركة الأخيرة من تنفيذ عقد الامتياز حيث وضعت الحرب العالمية الثانية – التي بدأت في أول سبتمبر ١٩٣٩– نهاية لعمليات البحث والتنقيب عن النفط في دلما، والجدير بالذكر أن الحكومة البريطانية وافقت على بنود هذه الاتفاقية في ٥ يونيو ١٩٤٠، أي بعد نشوب الحرب العالمية الثانية بعشرة أشهر[٩٧].

أهم الحقائق النسبية التي توصلت إليها الباحثة:

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على جزيرة دلما في القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين من خلال الوثائق البريطانية، والتعرف على الأهمية الاستراتيجية والتاريخية والاقتصادية لجزيرة دلما خلال النصف الأول من القرن العشرين، وكذلك استكشاف الأهمية الأثرية (الحضارية) لجزيرة دلما خلال النصف الأول من القرن العشرين.

شهد النصف الأول من القرن العشرين حربين عالميتين: الأولى من 1914–1918م، والثانية من 1939–1945م، ونتج عن الحرب العالمية الأولي سيطرة بريطانيا على المناطق العربية التي كانت تابعة للدولة العثمانية، كما نتج عن الحرب العالمية الثانية بروز الولايات المتحدة الأمريكية كقوة عظمى أصبحت تنافس الإمبراطورية البريطانية، وبدأت البحرية الأمريكية تجري مسوحاتها في المنطقة أسوة بالبحرية البريطانية، ونشرت أول مسح مائي للخليج متضمنًا جزيرة دلما عام 1920م. لذا تناولت الدراسة توثيق كل من لوريمر عام 1904م و1908م لجزيرة دلما. وموسوعة الجزيرة العربية عام 1917م لجزيرة دلما. والبحرية الأمريكية عام 1920م لجزيرة دلما. والتقرير العسكري عن الشواطئ العربية للخليج عام 1933م لجزيرة دلما.

نستنتج مما سبق، أن التقارير البريطانية اكدت على أهمية دلما الاقتصادية، حيث تناول المبحث الثاني الأهمية الاستراتيجية لجزيرة دلما فقد شهدت أبوظبي وبعض الجزر الأخرى التابعة لها منذ بداية العشرين اهتمامًا كبيرًا من جانب الشركات الأجنبية بالبحث والتنقيب عن المعادن في أراضيها، وإرسال البعثات المتخصصة لأخذ عينات من تربتها، ودراسة طبقاتها وترسباتها المعدنية التي تراكمت عليها خلال العصور الزمنية القديمة، وسرعان ما تحول اهتمام الشركات الأجنبية من التنقيب عن المعادن إلي التنقيب عن النفط في هذه الجزر، وذلك عقب اكتشاف الشركات الأمريكية والبريطانية النفط في إيران والعراق، ثم البحرين والمملكة العربية السعودية وقطر بعد ذلك.[٩٨]

وقد مرت دلما بالتجربتين؛ تجربة بحث الشركات الأجنبية في تربتها في البداية عن أكسيد الحديد الأحمر[٩٩]، وتبعه بحث الشركات أجنبية عن النفط، وقد انعكس كل ذلك في المراسلات والتقارير التي كان يعدها المسؤولون البريطانيون.

كما كانت جزيرة دلما تتحول خلال موسم اصطياد اللؤلؤ في الصيف إلى خلية نحل كبيرة تحوي أعدادًا كبيرة من تجار اللؤلؤ من كل حدب وصوب، وتمتلئ مغاصاتها بالغواصين والنواخذة من مختلف أنحاء الساحل العربي، وتحتشد شواطئها بسفن والقوارب من كافة الأحجام من أجل صيد اللؤلؤ، كما كان يُقام فيها بانتظام أسواق لبائعي اللؤلؤ الذين جاءوا من أقاصي المعمورة مثل أوروبا والهند.

الملاحق

الملحق رقم (١)

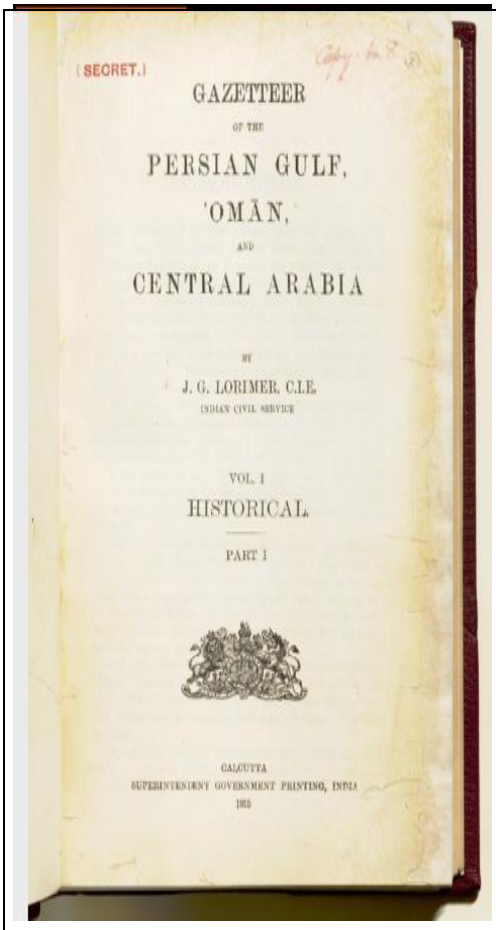

(SECRET.)

GAZETTEER

OF THE

PERSIAN GULF,

'OMĀN,

AND

CENTRAL ARABIA

BY

J. G. LORIMER, C.I.E.

INDIAN CIVIL SERVICE

VOL. I

HISTORICAL.

PART I

CALCUTTA

SUPERINTENDENT GOVERNMENT PRINTING, INDIA

1915

DĀM 363

DALMAH دلمه

An island off the coast of Abu Dhabi territory in Trucial 'Omān, a little to the south of an imaginary line connecting Abu Dhabi Town with the entrance of Khor-al-'Odaid and rather more than twice the distance from the former that it is from the latter. Dalmah is elliptical in shape, with its longer axis running north and south, and it has a narrow projection at its southern end. Its length is 5 and its breadth 2¼ miles, and the surface, except for a very low, narrow plain at the south end, is hilly, the highest point being 244 feet above sea level. Plenty of brackish water is obtainable from wells, and there are deposits of red oxide of iron which are not at present considered worth removal. A small settlement of about 15 families of the Qubaisāt section of the Banī Yās tribe exists on the west side of the southern plain; the inhabitants wade for pearls in winter, besides diving for them in summer, and are keepers of goats. Dalmah is a place of some importance at the end of the pearl season, when a temporary bazaar of some 10 shops springs up, and a number of persons engaged in the pearl trade meet there to settle their accounts. Among these are the majority of the Indian traders on the coast of Trucial 'Omān, who come here to recover debts and make purchases of pearls. Several pearl banks exist in the vicinity, among which are:—Umm-as-Sulcul and Maṣyūkh, 5 and 5 miles respectively to the north; Hawād Bin-Mosammih, 9 miles to the south-east; Abu Dastūr 4 miles to the south-west; and, besides several others which are scarce, Hājat Dalmah 27 miles to the north-west. Dalmah belongs to the Shaikh of Abu Dhabi.

DĀM دام or ILDĀM الدام

The administrative capital and principal town of the district of Wilyāh Dawādir in Southern Najd; it appears to be situated about midway between the eastern and western ends of that part of the district which is known as Wādi Dawādir.

Site and buildings.—The town is surrounded by a wall in which there are four gateways: internally it is divided into two wards, 'Ayaidhāt عيذات and Shawāiq شواق, to each of which a bazar or Sūq of the same name is attached. 'Ayaidhāt is apparently on the west side of the town and Shawāiq on the east, while Sūq Shawāiq is almost in the centre. The two bazars, which are open squares, are connected by a street that widens out between them to form the meat market, known as Maqsab مقصب. On the east side of the town near one of the gateways is the combined fort and residence of the Amīr, called Qasr-al-Hasaiyin قصر الحصين

الصفحة الأولى والصفحة رقم 363 من موسوعة لوريمر ووصف دلما، حكومة الهند كلكتا، عام 1908م

Gazetteer of the Persian Gulf, Oman and Central Ariba, Vol II, Geographical and Statistical, J.G. Lorimer, Superintendent Government Printing, Calcutta, India. p. 363

الملحق رقم (٢)

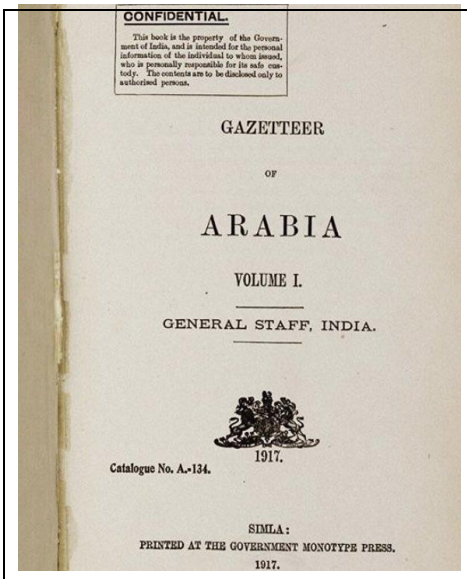

CONFIDENTIAL.

This book is the property of the Government of India, and is intended for the personal information of the individual to whom issued, who is personally responsible for its safe custody. The contents are to be disclosed only to authorized persons.

GAZETTEER

OF

ARABIA

VOLUME I.

GENERAL STAFF, INDIA.

1917.

Catalogue No. A.-134.

SIMLA:
PRINTED AT THE GOVERNMENT MONOTYPE PRESS.
1917.

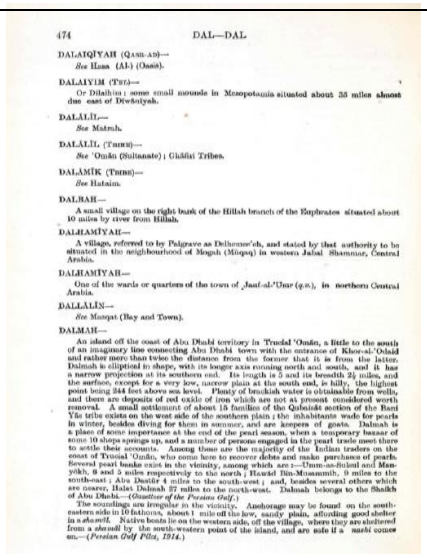

474 DAL—DAL

DALAIQIYAH (Qasr-ab)—
See Hasa (Al-) (Oasis).

DALAIYIM (Tell)—
Or Dilaihim; some small mounds in Mesopotamia situated about 35 miles almost due east of Diwaniyah.

DALALIL—
See Matrah.

DALALIL (Tarrh)—
See 'Oman (Sultanate); Ghafiri Tribes.

DALAMIK (Tarrh)—
See Hatsim.

DALBAH—
A small village on the right bank of the Hillah branch of the Euphrates situated about 10 miles by river from Hillah.

DALHAMIYAH—
A village, referred to by Palgrave as Delhemie'eh, and stated by that authority to be situated in the neighbourhood of Mogah (Mogaq) in western Jabal Shammar, Central Arabia.

DALHAMIYAH—
One of the wards or quarters of the town of Jauf-al-'Umr (q.v.), in northern Central Arabia.

DALLALIN—
See Masqat (Bay and Town).

DALMAH—
An island off the coast of Abu Dhabi territory in Trucial 'Oman, a little to the south of an imaginary line connecting Abu Dhabi town with the entrance of Khor-al-'Odaid and rather more than twice the distance from the former that it is from the latter. Dalmah is elliptical in shape, with its longer axis running north and south, and it has a narrow projection at its southern end. Its length is 5 and its breadth 2½ miles, and the surface, except for a very low, narrow plain at the south end, is hilly, the highest point being 344 feet above sea level. Plenty of brackish water is obtainable from wells, and there are deposits of red oxide of iron which are not at present considered worth removal. A small settlement of about 15 families of the Qubaisi section of the Bani Yas tribe exists on the west side of the southern plain; the inhabitants wade for pearls in winter, besides diving for them in summer, and are keepers of goats. Dalmah is a place of some importance at the end of the pearl season, when a temporary bazaar of some 10 shops springs up, and a number of persons engaged in the pearl trade meet there to settle their accounts. Among these are the majority of the Indian traders on the coast of Trucial 'Oman, who come here to recover debts and make purchases of pearls. Several pearl banks exist in the vicinity, among which are (—Umm-an-Sulaul and Manyokh, 9 and 5 miles respectively to the north; Hawal Bin-Musammih, 9 miles to the south-east; Abu Dastur 4 miles to the south-west; and, besides several others which are nearer, Halul Dalmah 27 miles to the north-west. Dalmah belongs to the Shaikh of Abu Dhabi.—(*Gazetteer of the Persian Gulf.*)

The soundings are irregular in the vicinity. Anchorage may be found on the south-eastern side in 10 fathoms, about 1 mile off the low, sandy plain, affording good shelter in a *shamál*. Native boats lie on the western side, off the village, where they are sheltered from a *shamál* by the south-western point of the island, and are safe if a *nashi* comes on.—(*Persian Gulf Pilot, 1914.*)

الصفحة الأولى والصفحة رقم 474 من موسوعة الجزيرة العربية، إعداد الأركان العامة، الهند المجلد 1، 1917

@The British Library Board, IQR/L/MIL/17/2/1

الملحق رقم (٣)

غلاف المرشد البحري وخليج عُمان ووصف دلما، البحرية الأمريكية، واشنطن، الطبعة الأولى، عام1920م

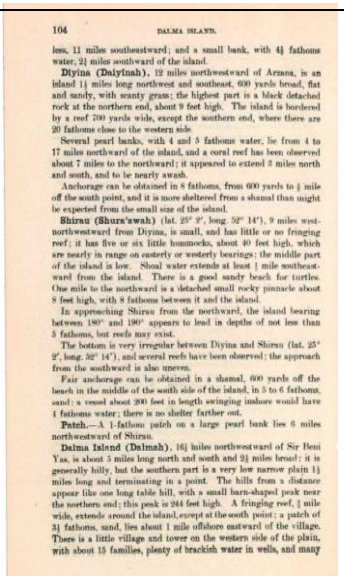

104 DALMA ISLAND.

less, 11 miles southeastward; and a small bank, with 4¼ fathoms water, 2¼ miles southward of the island.

Diyina (Dalyinah), 12 miles northwestward of Arzana, is an island 1¼ miles long northwest and southeast, 600 yards broad, flat and sandy, with scanty grass; the highest part is a black detached rock at the northern end, about 9 feet high. The island is bordered by a reef 700 yards wide, except the southern end, where there are 20 fathoms close to the western side.

Several pearl banks, with 4 and 5 fathoms water, lie from 4 to 17 miles northward of the island, and a coral reef has been observed about 7 miles to the northward; it appeared to extend 3 miles north and south, and to be nearly awash.

Anchorage can be obtained in 8 fathoms, from 600 yards to ¾ mile off the south point, and it is more sheltered from a shamal than might be expected from the small size of the island.

Shirau (Shurs'awah) (lat. 25° 2', long. 52° 14'), 9 miles west-northwestward from Diyina, is small, and has little or no fringing reef; it has five or six little hummocks, about 40 feet high, which are nearly in range on easterly or westerly bearings; the middle part of the island is low. Shoal water extends at least 1 mile southeastward from the island. There is a good sandy beach for turtles. One mile to the northward is a detached small rocky pinnacle about 8 feet high, with 8 fathoms between it and the island.

In approaching Shirau from the northward, the island bearing between 180° and 190° appears to lead in depths of not less than 5 fathoms, but reefs may exist.

The bottom is very irregular between Diyina and Shirau (lat. 25° 2', long. 52° 14'), and several reefs have been observed; the approach from the southward is also uneven.

Fair anchorage can be obtained in a shamal, 600 yards off the beach in the middle of the south side of the island, in 5 to 6 fathoms, sand; a vessel about 200 feet in length swinging inshore would have 4 fathoms water; there is no shelter farther out.

Patch.—A 1-fathom patch on a large pearl bank lies 6 miles northeastward of Shirau.

Dalma Island (Dalmah), 16½ miles northwestward of Sir Beni Yas, is about 5 miles long north and south and 2½ miles broad; it is generally hilly, but the southern part is a very low narrow plain 1½ miles long and terminating in a point. The hills from a distance appear like one long table hill, with a small bare-shaped peak near the northern end; this peak is 244 feet high. A fringing reef, ¾ mile wide, extends around the island, except at the south point; a patch of 3½ fathoms, sand, lies about 1 mile offshore eastward of the village. There is a little village and tower on the western side of the plain, with about 15 families, plenty of brackish water in wells, and many

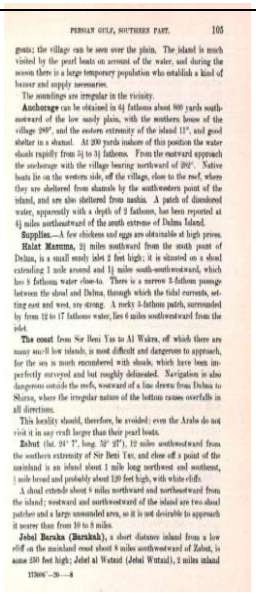

PERSIAN GULF, SOUTHERN PART. 105

goats; the village can be seen over the plain. The island is much visited by the pearl boats on account of the water, and during the season there is a large temporary population who establish a kind of bazaar and supply necessaries.

The soundings are irregular in the vicinity.

Anchorage can be obtained in 6½ fathoms about 800 yards southeastward of the low sandy plain, with the northern house of the village 280°, and the eastern extremity of the island 11°, and good shelter in a shamal. At 200 yards inshore of this position the water shoals rapidly from 5½ to 3½ fathoms. From the eastward approach the anchorage with the village bearing northward of 264°. Native boats lie on the western side, off the village, close to the reef, where they are sheltered from shamals by the southwestern point of the island, and are also sheltered from nashia. A patch of discolored water, apparently with a depth of 2 fathoms, has been reported at 4½ miles southeastward of the south extreme of Dalma Island.

Supplies.—A few chickens and eggs are obtainable at high prices.

Halat Masuma, 2½ miles southward from the south point of Dalma, is a small sandy islet 2 feet high; it is situated on a shoal extending 1 mile around and 1½ miles south-southwestward, which has 3 fathoms water close-to. There is a narrow 3-fathom passage between the shoal and Dalma, through which the tidal currents, setting east and west, are strong. A rocky 3-fathom patch, surrounded by from 12 to 17 fathoms water, lies 6 miles southwestward from the islet.

The coast from Sir Beni Yas to Al Wakra, off which there are many small low islands, is most difficult and dangerous to approach, for the sea is much encumbered with shoals, which have been imperfectly surveyed and but roughly delineated. Navigation is also dangerous outside the reefs, seaward of a line drawn from Dalma to Shirau, where the irregular nature of the bottom causes overfalls in all directions.

This locality should, therefore, be avoided; even the Arabs do not visit it in any craft larger than their pearl boats.

Zabut (lat. 24° 7', long. 52° 27'), 12 miles southeastward from the southern extremity of Sir Beni Yas, and close off a point of the mainland is an island about 1 mile long northwest and southeast, ¼ mile broad and probably about 120 feet high, with white cliffs.

A shoal extends about 1 miles northward and northeastward from the island; eastward and northwestward of the island are two shoal patches and a large unsounded area, so it is not desirable to approach it nearer than from 10 to 8 miles.

Jebal Barakn (Barakah), a short distance inland from a low cliff on the mainland coast about 8 miles southwestward of Zabut, is some 250 feet high; Jebel al Wutaid (Jebel Wutaid), 2 miles inland

17308°—20——4

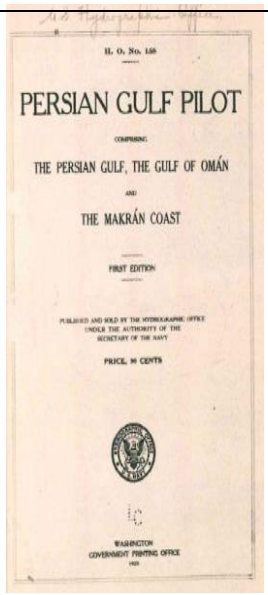

H. O. No. 158

PERSIAN GULF PILOT

COMPRISING

THE PERSIAN GULF, THE GULF OF OMÁN

AND

THE MAKRÁN COAST

FIRST EDITION

PUBLISHED AND SOLD BY THE HYDROGRAPHIC OFFICE UNDER THE AUTHORITY OF THE SECRETARY OF THE NAVY

PRICE, 90 CENTS

WASHINGTON
GOVERNMENT PRINTING OFFICE
1920

الملحق رقم (٤)

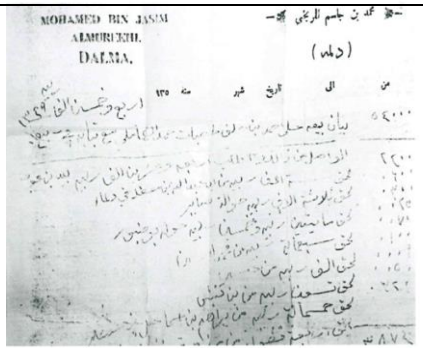

وثيقة تجارية قديمة يرجع تاريخها إلي حوالي عام 1349هـ-1930م يظهر فيها اسم "دلمة

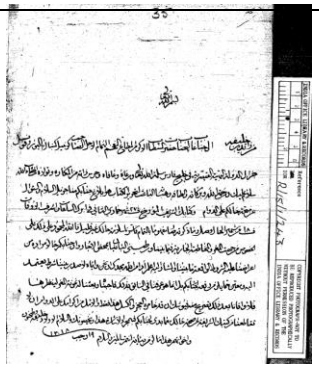

مراسلات الشيخ زايد بن خليفة، حاكم أبو ظبي يبحث عن صاحب امتياز للأكسيد الأحمر في جزيرة دلما

الملحق رقم (٥)

غلاف كتاب الرحالة البندقي جاسبور بالبي، عام 1580م وصفحة رقم 49 يظهر فيها اسم دلمافيالماس في السطر الرابع قبل الأخير

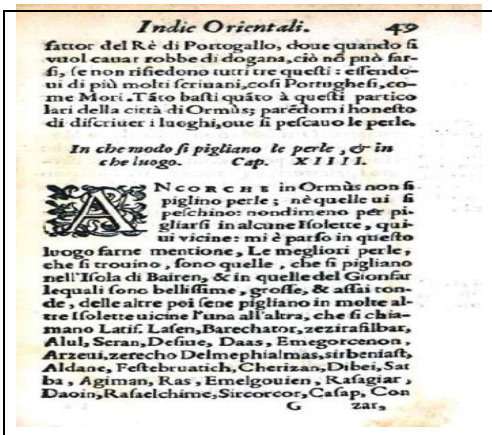

Indic Orientali. 49

fattor del Rè di Portogallo, doue quando si vuol cauar robbe di dogana, ciò nō può farsi, se non risiedono tutti tre questi: essendoui di più molti scriuani, così Portughesi, come Mori. Tāto basti quāto à questi particolari della città di Ormùs; parēdomi honesto di discriuer i luoghi, oue si pescano le perle.

In che modo si pigliano le perle, & in che luogo. Cap. XIIII.

NEl mese di Nouembre in Ormùs non si piglino perle; nè quelle ui si peschino: nondimeno per pigliarsi in alcune Isolette, quiui vicine: mi è parso in questo luogo farne mentione. Le migliori perle, che si trouino, sono quelle, che si pigliano nell'Isola di Bairen, & in quelle del Gionfar lequali sono bellissime, grosse, & assai tonde, delle altre poi sene pigliano in molte altre Isolette uicine l'una all'altra, che si chiamano Latif. Lasen, Barechator, zezirafilbar, Alul, Seran, Defiue, Daas, Emegorcenon, Arzeui, zerecho Delmephialmas, sirbenisaft, Aldane, Feftebruatich, Cherizan, Dibei, Satba, Agiman, Ras, Emelgouien, Rasagiar, Daoin, Rasaelchime, Sircorcor, Casap, Conzar,

G

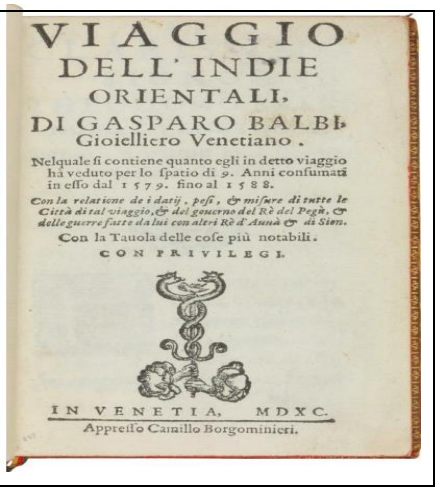

الملحق رقم (٦)

الشكل يوضح

	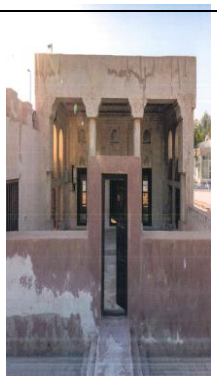	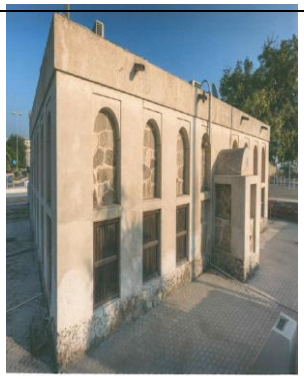
مسجد المريخي	مسجد الدوسري	مسجد المهندي

الملحق رقم (٧)

رسم توضيحي

مسجد المريخي من ناحية جانبية يظهر فيها بروز المحراب من الخارج	مسجد المريخي من الداخل
	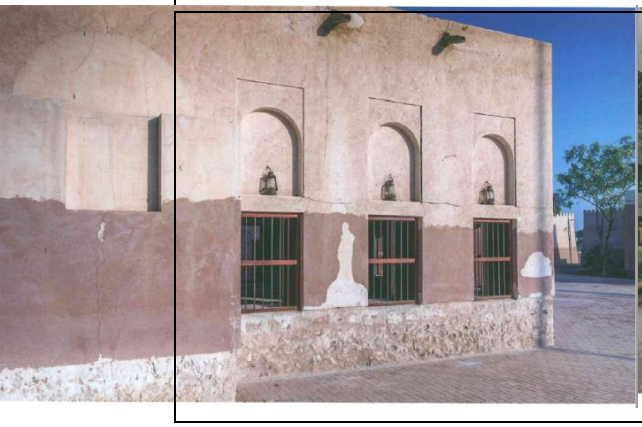

الملحق رقم (٨)

رسم توضيحي يبين العارضة الخشبية التي كانت تعلو باب المدخل الرئيسي لبيت الصلاة في مسجد المريخي، وهي محفوظة حاليًا في متحف اللؤلؤ

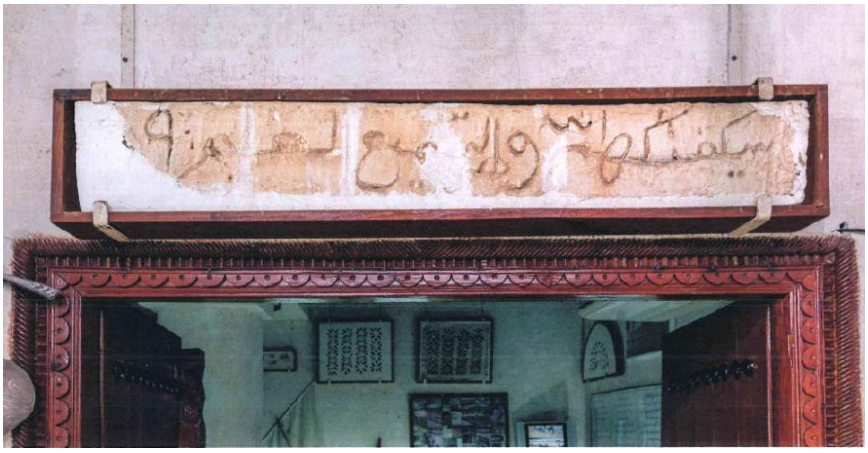

الملحق رقم (٩)

رسم توضيحي (١)مسجد الدوسري وبجانبه مكان الوضوء

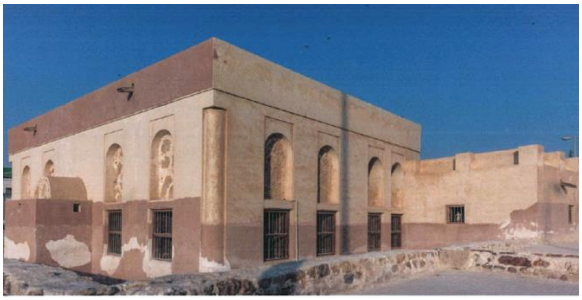

الملحق رقم (١٠)

رسم توضيحي

اسم الجلالة محفورًا في لوحة من الجص كانت على الجانب الأيمن من محراب مسجد الدوسري وهي محفوظة في متحف دلما	لوحة من الجص بها تاريخ البناء كانت توجد في الجانب الأيمن من محراب مسجد الدوسري وهي محفوظة حاليًا في متحف دلما
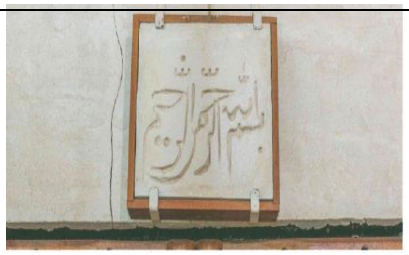	

رسم توضيحي مسجد المهندي من الخارج

الملحق رقم (١١)

خطاب المساعد الأول للمقيم البريطاني في بوشهر بشأن امتياز المعادن– 17 فبراير 1900 (The Birtish Libray Board, IQR/R/15/1/752)

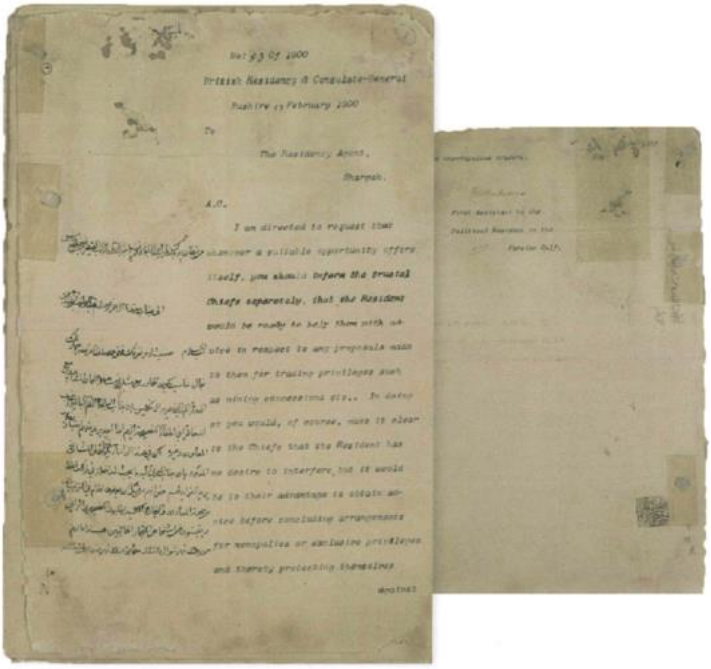

الملحق رقم (١٢)

رسالة شركة A. & T.J. Malcom إلي المعتمد السياسي البريطاني في الشارقة، 5 ربيع الأول 1227هـ –27 مارس 1909 (The British Library Board, IOR/R/15/1/752)

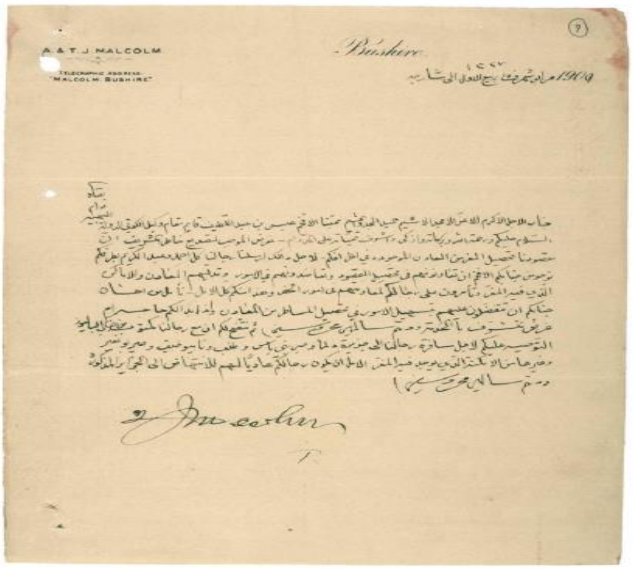
A & T. J. MALCOLM

TELEGRAPHIC ADDRESS
"MALCOLM BUSHIRE"

Bushire

الملحق (١٣)

رسالة شركة Frank C. Strick & Co, Ltd إلي سكرتير المقيم البريطاني في بوشهر، بتاريخ 19 أكتوبر 1927، ملف رقم IOR/R/15/1/262

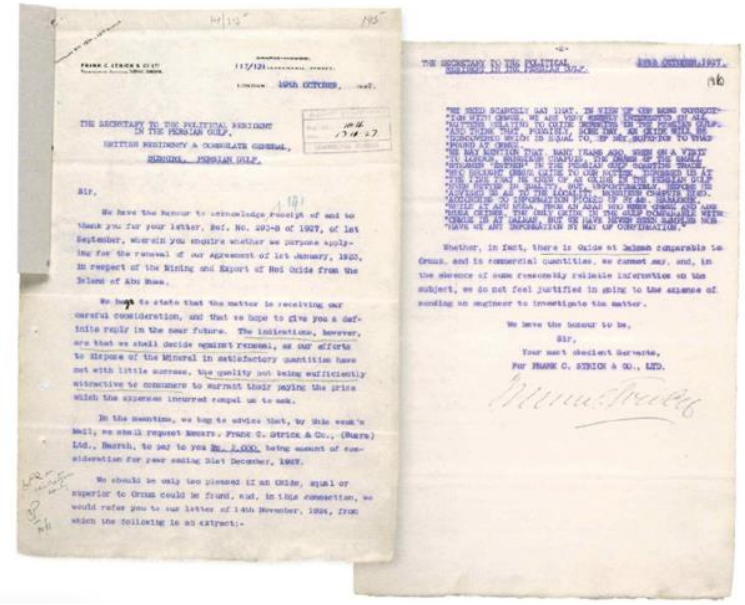

THE SECRETARY TO THE POLITICAL RESIDENT IN THE PERSIAN GULF,
BRITISH RESIDENCY & CONSULATE GENERAL,
BUSHIRE, PERSIAN GULF.

Sir,

We have the honour to acknowledge receipt of and to thank you for your letter, Ref. No. 293-S of 1927, of 1st September, wherein you enquire whether we persons applying for the renewal of our Agreement of 1st January, 1925, in respect of the Mining and Export of Red Oxide from the Island of Abu Musa.

We beg to state that the matter is receiving our careful consideration, and that we hope to give you a definite reply in the near future. The indications, however, are that we shall decide against renewal, as our efforts to dispose of the Mineral in satisfactory quantities have met with little success, the quality not being sufficiently attractive to consumers to warrant their paying the price which the expenses incurred compel us to ask.

In the meantime, we beg to advise that, by this week's Mail, we shall request Messrs. Frank C. Strick & Co., (Bears) Ltd., Bearsh, to pay to you Rs. 2,000, being amount of consideration for year ending 31st December, 1927.

We should be only too pleased if an Oxide, equal or superior to Oman could be found, and, in this connection, we would refer you to our letter of 14th November, 1924, from which the following is an extract:-

THE SECRETARY TO THE POLITICAL RESIDENT IN THE PERSIAN GULF. 19th OCTOBER, 1927.

"We need scarcely say that, in view of our long connection with Oman, we are very anxious to dispose of any matters relating to Oxide working to the benefit of all, and think this possible, more so as Oxide with the colouring matter in it is equal to, if not superior to that found at Oman.

We may mention that many years ago, when on a visit to London, Sheikh Isa (father of the late Sheikh Hamad) brought with him to the Persian Gulf Counting House a sample of Oxide, with the object of interesting us in it with a view to its export, but, as unfortunately, owing to the distance of it to the localities in British Counting Houses are situated, it was not possible to do so. Samples of it at Abu Musa from an Arab who knew Oman and Abu Musa well. The Red Oxide in the Gulf comparable with that at Dalma, but we have never seen samples nor have at any information as to its composition."

Whether, in fact, there is Oxide at Dalma comparable to Oman, and in commercial quantities, we cannot say, and, in the absence of some reasonably reliable information on the subject, we do not feel justified in going to the expense of sending an engineer to investigate the matter.

We have the honour to be,
Sir,
Your most obedient Servants,
For FRANK C. STRICK & CO., LTD.

الهوامش:

(١) السماري، فهد بن عبد الله عبد العزيز.(1990). تاريخ الجزيرة العربية الحديث في الوثائق الألمانية. الدارة، مج 16، ع3، 69-49

(٢) شيخ الأرض، محمد.(1966). دلما موطن الأصالة والجمال، مؤسسة آرام للدعاية والإعلام، أبوظبي، ص33

(٣) العزاوي، عبد الستار،(2002)، جزيرة دلما– المباني الأثرية وجهود الترميم والصيانة، إصدارات مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، الإمارات العربية المتحدة. ط1. ص25

(4) Gazetteer of the Persian Gulf, Oman and Central Ariba, Vol II, Geographical and Statistical, J.G. Lorimer, Superintendent Government Printing, Calcutta, India. p. 363".

انظر الملحق رقم (١) *الصفحة الأولى والصفحة رقم 363 من موسوعة لوريمر ووصف دلما، حكومة الهند كلكتا، عام 1908م"*

(٥) صدر من هيئة الأركان العامة للجيش البريطاني في الهند في عام 1917م مرجعًا ضخما في مجلدين عن الجزيرة العربية هو Gazetteer of Arabia، ووثق فيه جزيرة دلما وصفًا دقيقًا في الصفحة 474 من المجلد الأول، وتؤكد الباحثة إلى أن المعلومات الواردة فيه عن دلما منقولة من مصدرين هما موسوعة الخليج (Gazetteer of the Persian Gulf) والمرشد البحري للخليج" (الطبعة 1915م) (Persian Gulf Pilot).

Gazetteer of Arabia, General Staff, Simla, 1917, Vol. 1 p474 موسوعة الجزيرة العربية"

(6) "Historical Summary of the Events in the Persian Gulf Sheikhdoms and the Sultanate of Muscat and Oman 1928-1953, p.123".

انظر الملحق رقم (٢) *الصفحة الأولى والصفحة رقم 474 من موسوعة الجزيرة العربية، إعداد الأركان العامة، الهند المجلد 1، 1917*

(٧) "أصدرت البحرية الأمريكية في عام 1920 مرشدًا بحريًا مشابهًا للمرشد البحري الذي أصدرته البحرية البريطانية في عام 1964م، عنوانه""

Persian Gulf Pilot, Comprising the Persian Gulf, the Gulf of Oman and Markran "Coast. The United States Hydrographic Office, 1920, 1st ed.pp.104-105

(٨) انظر الملحق رقم (٣) *غلاف المرشد البحري وخليج عُمان ووصف دلما، البحرية*

الأمريكية، واشنطن، الطبعة الأولى، عام1920م"

(٩) جميس آشلي مود (1786م–1841م) ضابط بحري بريطاني شارك في المفاوضات التي أدت إلى التوصل إلى اتفاقية السلام بين بريطانيا العظمى وأمريكا عام 1815م عقب هزيمة القوات البريطانية عام 1814م. انظر السماري، فهد بن عبد الله عبد العزيز. تاريخ الجزيرة العربية الحديث في الوثائق الألمانية، مرجع سابق، ص51"

(١٠) "محمد مرسي عبد الله، تاريخ الإمارات العربية المتحدة: مختارات من أهم الوثائق البريطانية 1797–1965، لندن، مركز لندن للدراسات العربية، 1966م، ص 172"

(١١) "كان مارتن باكمستر (Martin Buckmaster) أول مسؤول سياسي Political Officer لبريطانيا في أبوظبي عام 1955م، انظر محمد، صفاء (2015). تعزير السيطرة البريطانية على إمارات ساحل عمان، دار عدنان، بغداد.

(١٢) "شيخ الأرض، موطن الأصالة والجمال، مرجع سابق، ص 47. "

(13) Patruck Taylor and Fredrick I, Case, The Encyclopedia of Caribbean Religions, University of Iillonis Press,2013, Urbana, Chicago, and springfield, 2013, Volume 1 (A-L).p.349" .

(١٤) عمرو، هند، "الوسط في أكبر جزر الإمارات وعاصمة "دلمون" القديمة– دلما العطشى ترويها محطات التحلية وعودة أهلها قد تعيد إليها أمجادها الغابرة، مجلة "الوسط" اللندنية، ٧ نوفمبر 1994."، خالد البدري. "دلما تنفض الغبار عن حضارتها– اكتشافات أثرية وترميم المباني القديمة"، جريدة الاتحاد الإماراتية 3 مارس 1994"

(١٥) مقال؛ دلمون زهرة الخلود" جريدة الرؤية الإماراتية، 28 أبريل2013 ؛ ومقال " دلمون: أرض الحياة التي قصدها جلجامش باحثًا عن نبتة الخلود"، بيبي سي– المنامة،1 فبراير 2006. " عبد الستار، لبيب. (1989م). تفاعل دائم وصراع مستمر 3200ق.م/1988م –1409هـ، دار المجاني بيروت. "

(١٦) عبدالرحمن، عبد الله.(1992م). تخيرات من زينات دلما، جريدة الاتحاد الإماراتية، 16 يوليو 1992م، في الحقيقة كلمة Tilmun في الإنجليزية تشير إلى أن أصلها السامري هو دلمون Dilmun وأنها دخلت اللغة السامية بهذا الشكل Tilmun. "

(١٧) "عمرو، هند.(1994م). الوسط في أكبر جزر الإمارات وعاصمة "دلمون" القديمة، دلما العطشى ترويها محطات التحلية وعودة أهلها قد تعيد إليها أمجادها الغابرة،

مجلة " الوسط" الصادرة في لندن، 7 نوفمبر 1994م. "

(١٨) الدلو هو وعاء الماء الذي يُصنع من جلد أحد الحيوانات، والدلو يُرمى في البئر ثم يُسحب بعد امتلائه بالماء (انظر: جريدة الخليج الإماراتية، 4 أغسطس 2012) "

(١٩) ربما جاء الاسم أيضًا من كلمة "دلما" في لغة الهسا الإفريقية، ومعناها معدن الحديد، حيث تشتهر تربة دلما بوجود أكسيد الحديد الأحمر، والمعروف أن قبائل الهوسا انتشرت قديمًا من سواحل غرب إفريقيا ووصلت إلى السودان والسواحل العربية.

شيخ الأرض، محمد.(1966). دلما موطن الأصالة والجمال، مؤسسة آرام للدعاية والإعلام، أبوظبي، ص33. "

(٢٠) " بوابة حكومة أبوظبي الإلكترونية– جزيرة دلما. "

(٢١) تقرير لوريمر في"

Gazetteer of the Persian Gulf, Vol II, Geographical Statistical,J.G.Lorimer, 1908, p363"

(22) Dalma Island: Extract from Lt. John Guy's (Bombay Marine) journal of the survey of the Arabian Coast in 1823, 1836 R/15/1/69

(23) Report by Commodore G.B. Brucks on the visit to the Arabian Coast, British Library, 1841 R/15/1/95 pp 30-31

(24) Extract from the report sent by Major William Colebrooke, Quarter Master General of the British Force at Ras Al Khaimah, to the address of the Military Secretary to His Excellency the Commander in Chief, Bombay, 1 September 1820.Source: British Library, UK 1820 P/395/4

(٢٥) حيمس هورسبرة (28 سبتمبر 1762– 14 مايو 1836) أحد أعظم مسّاحي المياه (Hydrographer) ورسامي الخرائط في العالم، وهو أول من وضع سجلًا دقيقًا ومفصلًا عن كثير من سواحل وجزر العالم في كتاب مفصل هو " دليل الهند" نشره بماله الخاص، اكتشف عدة جزر وسمى بعضها على اسمه، وتوجد منارة في مدخل مضيق ملقا– يقع المضيق في جنوب شرقي آسيا وهو الممر الأساسي لمرور النفط إلي الصين واليابان– تحمل اسمه وتقديرًا لجهوده وإسهاماته، منحته الجمعية الملكية البريطانية The Royal Society عضويتها في عام 1806 وهي أقدم أكاديمية معروفة لتشجيع العلم والعلماء، تأسست عام 1660، راجع المجلة Hydro International, September 2008, volume 12, No.7"

(26) James Horsburgh, the India Directory, or Directions for sailing to and from

East Indies, China, Australia, and the interjacent ports of Africa and south America: originally compiled from Journals of the Honorable company's ships, and from observations and remarks, resulting from the experience of twenty-one years in the navigation of those seas.volume first, sixth edition, London WM.H.ALLEN & CO., 1852"

(٢٧) جيمس سيلك باكنجهام (1786–1855) صحفي بريطاني، نُشرت كتاباته عن رحلاته إلى فلسطين عام 1821 وعن القبائل العربية في كتاب صدر عام 1825 بعنوان: "السفر مع القبائل العربية". السماري، فهد بن عبد الله عبد العزيز، تاريخ الجزيرة العربية الحديث في الوثائق الألمانية. مرجع سابق، 49 –69"

(٢٨) للمزيد، انظر: الملحق رقم (٤)، وثيقة تجارية قديمة يرجع تاريخها إلي حوالي عام 1349هـ–1930م يظهر فيها اسم" "دلمة" و مراسلات الشيخ زايد بن خليفة، حاكم أبو ظبي يبحث عن صاحب امتياز للأكسيد الأحمر في جزيرة دلما

(٢٩) "موسوعة أصدرتها المؤسسة الخيرية للبليونير الأمريكي بول جيتي في لوس أنجلوس عام 1997 وظهرت في موقع إلكتروني عام 2014م."

(30) Shaikh Zayed bin Khalifa, Ruler of Abu Dhabi seeks concessionaire for red oxide on the island of Dalma, British Library, 1898 R/15/1/243 pp 34-38

انظر الوثيقة

Possibility of the grant of a concession for red oxide on Dalma by the Ruler of Abu Dhabi ،British Library ،1934 R/15/1/263 pp 102-105, 166-178

انظر الوثيقة

Proposed exploration for red oxide at Dalma and othe islands, British Library, 1909 R/15/1/197 pp 126-131

(31) Correspondence regarding the erection of Persian flag on the islands, British Library 1904 R/15/1/253 pp 71-76

(32) The advisability of arranging for a visit to the islands of the Arabian Coast including Dalma by a Geological expert with a view to ascertaining whether they contain red oxide deposits ،British Library١٩٠٧ ، R/15/1/254 pp 98-99, 127

(33) Communications between Shaikh Zayed bin Khalifa, Ruler of Abu Dhabi and the British Government concerning possible concession for red oxide on Dalma Islan, British Library, 1907 R/15/1/255 pp 79-82, 106-108

(٣٤) "عبد الله بن جديم المزروعي الملقب بـ " بن سهيل"، وهو أحد أبناء ليوا– انظر: " ابن سهيل يستحضر أيام الخير وتواصل القلوب – ليوا– ذكريات الماضي وخيرات

الحاضر"، جريدة البيان الإماراتية، 13 ديسمبر 2009م."

(35) Geoffrey King, Abu Dhabi Island Archaeology Survey- Season one, Trident Press, London, 1998,p.48 .

(٣٦) "الشيخ عبد الرحمن المبارك في المقابلة التليفزيونية التي أجراها معه تلفزيون قطر عام 1988م."

(٣٧) عمرو، هند، " الوسط في أكبر جزر الإمارات وعاصمة " دلمون " القديمة – دلما العطشى ترويها محطات التحلية وعودة أهلها قد تعيد إليها أمجادها الغابرة، مجلة " الوسط" اللندنية، ٧ نوفمبر 1994."

(38) Balbi, Gasparo. Viaggio dell'Indie Orientali. The first Printed record of Abu Dhabi and Dubai. Venice, Camillo Borgominieri, 1590.p49"

(39) B.J.Slot, The Arabs of the Gulf, 1602-1784: an alternative approach to the early history of Arab Gulf states and the Arab peoples of the Gulf, mainly based on sources of the Dutch East India Company. Leidschendam, The Netherlanda, 1993 P. 37"

(٤٠) بيتر هيلير، صحفي وكاتب بريطاني، حاصل علي الجنسية الإماراتية، ويقيم فيها منذ أربعين عامًا، شارك في الكشف عن مواقع أثرية مختلفة، وكتب العديد من الكتب والمقالات عن دلما ودولة لإمارات العربية المتحدة، وحاز على جائزة أبوظبي عام 2013م، وهو أحد مؤسسي المسح الأثري لأبوظبي (Abu Dhabi Island Archaeology Survey: adias) في عام 1992م، ويرأس حاليا تحرير مجلة "تريبيلوس" التي تصدرها الجمعية التاريخية للإمارات (Tribulus, Journal of the Emirates Natural History Group)، كما يشغل منصب مدير الإعلام الخارجي، المجلس الوطني للإعلام، أبوظبي، دولة الإمارات العربية. للمزيد عن بيتر هيلير انظر: موقع جائزة أبوظبي Abu Dhabi Awards، الظاهري، شمسة حمد، إمارات الساحل المتصالح، الإرشيف الوطني، أبوظبي، 2010."

(41) Peter Hellyer,waves of Time. The Matine History of the United Arab Emirates, Trident Press, London, 1988. P92" .

(42) Geoffrey King, Delmephialmas and Sircorcor: Gasparo Balbi Balbi, Dalmâ, Julfâr and aproblem of transliteration. Arabian Archaecology and Epigraphy,١٧, no.2 (2006).p.248" .

(43) Balbi, Gasparo. Viaggio dell'Indie Orientali. The first Printed record of

Abu Dhabi and Dubai. Venice, Camillo Borgominieri, 1590.p49" .

انظر الملحق رقم (٥) غلاف كتاب الرحالة البندقي جاسبور بالبي، عام 1580م وصفحة رقم 49 يظهر فيها اسم دلمافيالماس في السطر الرابع قبل الأخير

(٤٤) كان يطُلق على البنايات المرتفعة في الخليج اسم " أبراج الهواء" Hawker et al, Wind – towers and pearl fining: architectural signals in the late19th and eatly 20th century Arbian Gulf, Antiquity, Vol.79, no.305; September 2005, p.629.

(٤٥) ريم البريكي، كان يلعب دور البرلمان في جزيرة دلما بيت المريخي مركز اللؤلؤ والعلم والغوص، جريدة الاتحاد الإماراتية، 30 يونيو 2010.

(46) Cited in Robert A. Carter, Sea of Pearls: Seven Thousand Years of the Industry that Shaped the Gulf, 2012, p.158,

(٤٧) جزيرة دلما طبيعة ساحرة وتاريخ يحكي حضارة عريقة، جريدة الخليج الإماراتية، 30 يونيو 2013

(٤٨) دلما.... جزيرة اللؤلؤ وسحر الطبيعة. جريدة البيان الإماراتية، 30 يونيو 2013، جزيرة دلما.. سحر الطبيعة وتاريخ يحكي حضارة عريقة، جريدة الفجر الإماراتية، 29 يونيو 2013.

(49) Ronald Hawker, et al. Wind Towers and Pearl Fishing: Architectural Signals in the Late 19th and Early 20th Century Arabian Gulf, Antiquity, Vol, 79, no. 305, 2005, . 632

(٥٠) العزاوي، عبد الستار،(2002)، جزيرة دلما– المباني الأثرية وجهود الترميم والصيانة، إصدارات مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، الإمارات العربية المتحدة. ط1. ص25

(51))bu Dhabi Island Archaeological Survey- Seson ine, Trident Press, London, 1998, p. 52.

(52) Ronald Hawker, et al., Wind Towers and Pearl Fishing: Architectural Signals in Late 19th and Early 20th

(٥٣) فتحي محمد عبدالله، مساجد دلما الأثرية كانت دورًا للعبادة ومدارس لتعليم السكان، جريدة البيان الإماراتية، 15 يوليو 2000.

انظر الملحق رقم (٦) الشكل يوضح مسجد المريخي ومسجد الدوسري ومسجد المهندي

(٥٤) مادة المغر: هي مادة مستخرجة من أكسيد الحديد الأحمر وهو مادة عازلة تمنع تآكل الحديد من الصدأ، راجع، محمد فارس الفارس، : المغز" مصدر مهم في

ماضي الإمارات، جريدة الخليج الإماراتية، 23سبتمبر 2011.

(٥٥) الرواق هو الممر العريض المسقوف الذي يحيط بجميع أو بمعظم جهات المسجد.

(٥٦) البراجيل هي فتحات تواجه اتجاهات الريح لجلب العواء إلى داخل المبنى لتبريده.

(٥٧) المقصود هنا جزآن.

(٥٨) القمرية عبارة عن نصف دائرة تعلو النوافذ بالواجهات الخارجية للمبنى، وإلى جانب وظيفتها الجمالية لها وظيفة أخرى في جلب مزيد من ضوء القمر إلى داخل المبنى والشمسية تماثل القمرية ولكنها تستخدم لتخفيف حدة الشمس، والقمريات والشمسيات أحد العناصر البارزة في الفن الإسلامي.

(59) Geoffrey King, The Dalma mosques and the Arabian bulding tradition; in Salma Samar Damluji, The Architecture of the United Arab Emirates. Garnet Publishing Limited, Reading. Ist ed. 2006, pp173-5

(٦٠) ريم البريكي، كان يلعب البرلمان في جزيرة دلما: بيت المريخي مركز اللؤلؤ والعلم والغوص، جريدة الاتحاد الإماراتية، 30 يونيو 2010

(٦١) لطوي هي البئر المطوية بالحجارة ، تراث الإمارات، موقع قرية الطوبين.

(٦٢) انظر الملحق رقم (٧) مسجد المريخي من ناحية جانبية يظهر فيها بروز المحراب من الخارج ومسجد المريخي من الداخل

ريم البريكي، كان يلعب البرلمان في جزيرة دلما: بيت المريخي مركز اللؤلؤ والعلم والغوص، جريدة الاتحاد الإماراتية، 30 يونيو 2010

انظر الملحق رقم (٨) *رسم توضيحي* يبين العارضة الخشبية التي كانت تعلو باب المدخل الرئيسي لبيت الصلاة في مسجد المريخي، وهي محفوظة حاليًا في متحف اللؤلؤ

(٦٣) لعزاوي، عبد الستار،(2002)، جزيرة دلما– المباني الأثرية وجهود الترميم والصيانة، إصدارات مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، الإمارات العربية المتحدة. ط1. ص25

(٦٤) العزاوي، عبد الستار،(2002)، جزيرة دلما– المباني الأثرية وجهود الترميم والصيانة، إصدارات مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، الإمارات العربية المتحدة. ط1. ص25

انظر الملحق رقم (٩) مسجد الدوسري وبجانبه مكان الوضوء

(٦٥) حمد مرسي عبد الله، تاريخ الإمارات العربية المتحدة: مختارات من أهم الوثائق

البريطانية 1797–1965، لندن، مركز لندن للدراسات العربية، 1966م.

انظر الملحق رقم (١٠) *مسجد المهندي من الخارج*

(٦٦) الظاهري، شمسة حمد، إمارات الساحل المتصالح، الأرشيف الوطني، أبوظبي، 2010.

(٦٧) أكسيد الحديد الأحمر هو أحد ثلاثة أنواع من الحديد الخام، ويوجد في طبقات الحجارة المعدنية، ويكون على شكل بلورات، ويسمى أكسيد الحديد الثلاثي، وهو أحد العناصر الرئيسية لمعظم الألوان الصناعية، وتوجد أجود أنواعه في أراضي الخليج.

(68) S.M.Zwemer Three Journeys in Northern Oman, The Geogrhical Journal, Vol.19, 1902, p.55

(69) Miles, The Countries and Tribes of the Persian Gulf, London, 1919. P440

(٧٠) خطاب المساعد الأول للمقيم السياسي البريطاني في بوشهر إلي المعتمد البريطاني في الشارقة بشأن امتياز المعادن– 17 فبراير 1900 ملف IQR/15/1/752 انظر الملحق رقم (١١) للاطلاع على صورة الخطاب

(٧١) رسالة وزير الخارجية البريطاني إلى القائم بالأعمال للبعثة الدبلوماسية البريطانية في طهران– 30 سبتمبر عام 1908، ملف رقم IQR/R/15/1/197

(٧٢) نابيو طنب هي جزيرة طنب الصغرى. انظر محمد، صفاء. (2015). تعزير السيطرة البريطانية على إمارات ساحل عمان، دار عدنان، بغداد،

(٧٣) رسالة المقيم البريطاني في بوشهر إلي قائم مقام وكيل الشارقة– في 22 مايو 1909 ملف رقم IOR/R/15/1/752 انظر الملحق رقم (١٢)

(٧٤) رسالة شركة A. & T.J. Malcom إلى المقيم البريطاني في بوشهر للبحث عن أكسيد الحديد الأحمر في دلما – 19 أغسطس 1909.

(75) Imperial Mineral Resources Bureau, Iron Ore (Summary of Information as to the Present and Prospective Iron-Ore Supplies of the World, Part 8, Foreign Asia), London, 1922, O.5.

(٧٦) تأسست شركة Frank C. Strick & Co, Ltd في لندن عام 1887 لنقل الفحم من ويلز إلي شمال فرنسا، وفي عام 1892 أسست شركة جديدة لتوفير الفحم للسفن المتجهة من بوشهر والبصرة إلي الهند، ثم أسست شركة أخرى عام 1909 لنقل الحجاج من مكة إلي جدة، وفي أول يناير عام 1923 حصلت على امتياز مدته

خمس سنوات للبحث عن أكسيد الحديد في جزيرة أبو موسى من حاكم الشارقة.

(٧٧) رسالة شركة Frank C. Strick & Co, Ltd إلي سكرتير المقيم البريطاني في بوشهر، بتاريخ 19 أكتوبر 1927، ملف رقم IOR/R/15/1/262 انظر الملحق رقم (١٣)

(78) Rebert A Carter, see of Pearls: Seven Thousand Years of the Industry that Shaped the Gulf, Arabia Publishing, London, 2012, p.82.

(٧٩) أحمد، فاطمة خليفة، نشأة الرواية وتطورها في دولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة من 1972 حتى 2000م، إصدار المجمع الثقافي بأبوظبي عام 2003، صفحة 35، عبد الله، محمود، اللؤلؤ– البريق الأسطوري، جريدة الاتحاد الإماراتية، 26 فبراير 2014

(80) من موسوعة لوريمر 2ملحق رقم

Gazetteer of the Persian Gulf. Vol I. Historical, Part II, J.G.Lorimer, 1915, p.2254

(81) Arbitration Concerning Buraimi and Common Frontier Between Abu Dhabi and Saudi Arabia. Memorial submitted ny the Government of the United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland, London, 1955, Vol. I, p.67; see also p120, Annex B, no,44, letter No.86 dated 8 July 1899, from: The Residency Agent, Lingah, to: The Resident, Bushire

(82) Administration Report on the Persian Gulf Political Residency and Maskat Political Agency for 1901-1902 [Part VII.- Report on the trade and commerce of the Bahrein Island for 1901]p.99.

(83) S.M.Zwemer, Three Journeys in Northern Oman, The Geographical Journal 19, no. 1, January 1902, p.55

(84) Gazetteer of the Persian Gulf, Oman, and Central Arabia, Vol.II., Geographical and Statistical, John Gordon Lorimer, Calcutta, Government of India,p. 365.

(٨٥) العميد مايلز كان يشغل منصب الوكيل السياسي والقنصل البريطاني في مسقط، كما شغل بعد ذلك منصب القائم بأعمال المقيم البريطاني في بوشهر عام 1866، تنقل كثيرًا في جنوب الجزيرة العربية خلال السنوات 1872-1886

(86)).B. Miles, The Countries and Tribes of the Persian Gulf, Harrison and Sons, London, 1919, p.440

(٨٧) يقصد مسجد سعيد بن على المهندي، ومسجد الدوسري الذي كان يحمل اسم بطي بن خلفان القبيسي وهما المسجدان اللذان ذكرهما جيوفري كنج في مقالة المنشورة في

Tribulus, Journal of the Emirates Nattural History Group, 2004, Vol. 14(2):23-31

(88) John Kelly, Estern Arabian Frontiers, Faber and Faber, London, 1964,

p.131.(Cited in U.K. Memorial, II, Annex G, no. 2, memo. Dated 4 sept.1906).

(89) Arbitration Concerning Buraimi and Common Frontier Between Abu Dhabi and Saudi Arabia. Memorial submitted ny the Government of the United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland, London, 1955, Vol. I, p.67; see also p1٥.

(90) Cited in Robert A. Carter, Sea of Pearls: Seven Thousand Years of the Industry that shapes the Gulf, 2012, p.158; credited to Hawker et al, wind-towers and pearl fishing: architectural signals in the late 19th and early20th century Arabian Gulf, Antiquity, Vol. 79; No. 305; 2005,p.629

(91) Hawker et al, Wind – towers and pearl fining: architectural signals in the late19th and eatly 20th century Arbian Gulf, Antiquity, Vol.79, no.305; September 2005, p.629.

(92) Hawker et al, Wind – towers and pearl fining: architectural signals in the late19th and eatly 20th century Arbian Gulf, Antiquity, Vol.79, no.305; September 2005, p.629.

(٩٣) شيخة الغاوي، جزيرة دلما، سحر الطبيعة وتاريخ يحكي حضارة عريقة، وكالة أنباء الإمارات، 29 يونيو 2013،

Gazetteer of Arabia, General Staff, Simla, 1917, Vol.I, p.474

(٩٤) انظر: رسالة شركة النفط الأنجلو – إيرانية بتاريخ ٢١ يناير ١٩٣٦ إلي المقيم في بوشهر بشأن حصولها على امتياز للتنقيب عن النفط في أراضي أبوظبي، ومرفقاتها رسالة كتابية بخط اليد ممهورة بخاتم حاكم أبوظبي الشيخ شخبوط بن سلطان بالموافقة على منحها الامتياز – ١٠ شوال ١٣٥٤ (٥ يناير ١٩٣٦)

(95) The Bahrain Petroleum Company B.S.C (closed), more commonly Known as BAPCO, was founded by the Standard Oil Company of California in 1929, pioneering the discovery of oil in 1932 in Arabian Peninsula.

(٩٦) انظر: رسالة شركة نفط البحرين المحدودة– لندن إلى وزارة الهند في لندن، بشأن زيارة الجيولوجيين لدلما– ٢٨ أبريل عام ١٩٣٨. ملف رقم IOR/L/PS/12/3863

(٩٧) انظر: موافقة الحكومة البريطانية على اتفاقية لمنح امتياز النفط لشركة Petroleum Concessions Limited" ٥ يونيو ١٩٤٠ ملف رقم IOR/R/15/1/676

(٩٨) الظاهري، شمسة حمد، إمارات الساحل المتصالح، الأرشيف الوطني، أبوظبي، 2010.

(٩٩) أكسيد الحديد الأحمر هو أحد ثلاثة أنواع من الحديد الخام، ويوجد في طبقات الحجارة المعدنية، ويكون على شكل بلورات، ويسمى أكسيد الحديد الثلاثي، وهو أحد العناصر الرئيسية لمعظم الألوان الصناعية، وتوجد أجود أنواعه في أراضي الخليج.

المراجع

أولًا: الوثائق الأجنبية غير المنشورة

The British Library Board, IOR/F/4/523/12498

The British Library Board, General Reference Collectiob DRT Isidyv3940160d1

The British Library Board, IQR/R/15/1/732

The British Library Board, IQR/L/PS/20/C251

The British Library Board, IQR/L/MIL/17/2/1

The British Library Board, 1836 R/15/1/69

The British Library Board, 1841 R/15/1/95 pp 30-31

The British Library Board, 1898 R/15/1/243 pp 34-38

The British Library Board 1904 R/15/1/253 pp 71-76

The British Library Board١٩٠٧ ، R/15/1/254 pp 98-99, 127

The British Library Board, 1907 R/15/1/255 pp 79-82, 106-108

The British Library Board, 1947 R/15/2/895 pp 1-4

The British Library Board, 1936-1937 R/15/2/546 pp 24-36, 40-43, 45-47, 56-78

The British Library Board, 1934 R/15/1/263 pp 102-105, 166-178

The British Library Board, ,1909 R/15/1/197 pp 126-131

National Archives

The National Archives of the UK, 1961 FO 371/156700 pp 74-7

IOR/R/15/1/676

IOR/L/PS/12/3863

ثانيًا: المراجع العربية

١- السماري، فهد بن عبد الله عبد العزيز.(1990). تاريخ الجزيرة العربية الحديث في الوثائق الألمانية. الدارة، مج 16، ع3.

٢- شيخ الأرض، محمد.(1966). دلما موطن الأصالة والجمال، مؤسسة

آرام للدعاية والإعلام، أبوظبي،

٣- شيخة الغاوي، جزيرة دلما، سحر الطبيعة وتاريخ يحكي حضارة عريقة، وكالة أنباء الإمارات، 29 يونيو 2013،

٤- الظاهري، شمسة حمد، إمارات الساحل المتصالح، الأرشيف الوطني، أبوظبي، 2010.

٥- عبد الستار، لبيب. (1989م). تفاعل دائم وصراع مستمر 3200ق.م/1988م -1409هـ، دار المجاني بيروت.

٦- العزاوي، عبد الستار،(2002)، جزيرة دلما- المباني الأثرية وجهود الترميم والصيانة، إصدارات مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، الإمارات العربية المتحدة. ط1.

٧- أحمد، فاطمة خليفة نشأة الرواية وتطورها في دولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة من 1972 حتى 2000م، إصدار المجمع الثقافي بأبوظبي عام 2003.

٨- عبد الله، محمد مرسي، تاريخ الإمارات العربية المتحدة: مختارات من أهم الوثائق البريطانية 1797-1965، لندن، مركز لندن للدراسات العربية، 1966م.

٩- محمد، صفاء. (2015). تعزير السيطرة البريطانية على إمارات ساحل عمان، دار عدنان، بغداد، 2015

١٠- عبد الله، محمود، اللؤلؤ- البريق الأسطوري، جريدة الاتحاد الإماراتية، 26فبراير 2014

١١- عمرو، هند، الوسط في أكبر جزر الإمارات وعاصمة "دلمون" القديمة، دلما العطشى ترويها محطات التحلية وعودة أهلها قد تعيد إليها أمجادها الغابرة، مجلة " الوسط" الصادرة في لندن، 7 نوفمبر 1994م.

ثالثًا: المراجع الأجنبية

12- Historical Summary of the Events in the Persian Gulf Sheikhdoms and the Sultanate of Muscat and Oman 1928-1953, p.123.

13- The Bahrain Petroleum Company B.S.C (closed), more commonly Known as BAPCO, was founded by the Standard Oil Company of California in 1929, pioneering the discovery of oil in 1932 in Arabian Peninsula.

14- Persien Gulf Gazetteer Part II, Geographical and Descriptive Material, section II, Western of the Gulf, Simla: G C Press, 1904, p.3"

15- Administration Report on the Persian Gulf Political Residency and Maskat Political Agency for 1901-1902 [Part VII.- Report on the trade and commerce of the Bahrein Island for 1901]p.99.

16- Arbitration Concerning Buraimi and Common Frontier Between Abu Dhabi and Saudi Arabia. Memorial submitted ny the Government of the United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland, London, 1955, Vol. I, p.67; see also p120, Annex B, no,44, letter No.86 dated 8 July 1899, from: The Residency Agent, Lingah, to: The Resident, Bushire

17- B.J.Slot, The Arabs of the Gulf, 1602-1784: an alternative approach to the early history of Arab Gulf states and the Arab peoples of the Gulf, mainly based on sources of the Dutch East India Company. Leidschendam, The Netherlanda, 1993 P. 37

18- Balbi, Gasparo. Viaggio dell'Indie Orientali. The first Printed record of Abu Dhabi and Dubai. Venice, Camillo Borgominieri, 1590.p49

19- Cited in Robert A. Carter, Sea of Pearls: Seven Thousand Years of the Industry that shapes the Gulf, 2012, p.158; credited to Hawker et al, wind-towers and

pearl fishing: architectural signals in the late 19th and early20th century Arabian Gulf, Antiquity, Vol. 79; No. 305; 2005,p.629

20- Discovery in July 1816 by captain James Ashley Maude of H.M.S Favorite of eight islands at the entrance to the Persian Gulf- Related material: Bombay Pub, 31 Dec 1817,draft 58/1817-18, E/4/1036. P.503

21- Gazetteer of Arabia, General Staff, Simla, 1917, Vol. 1 p474 موسوعة الجزيرة العربية

22- Gazetteer of the Persian Gulf, Oman, and Central Arabia, Vol.II., Geographical and Statistical, John Gordon Lorimer, Calcutta, Government of India,p. 365.

23- Gazetteer of the Persian Gulf. Vol I. Historical, Part II, J.G.Lorimer, 1915, p.2254

24- Geoffrey King, Abu Dhabi Island Archaeology Survey- Season one, Trident Press, London, 1998,p.48

25- Geoffrey King, Delmephialmas and Sircorcor: Gasparo Balbi Balbi, Dalmâ, Julfâr and aproblem of transliteration. Arabian Archaecology and Epigraphy,١٧, no.2 (2006).p.248

26- Hawker et al, Wind – towers and pearl fining: architectural signals in the late19th and eatly 20th century Arbian Gulf, Antiquity, Vol.79, no.305; September 2005, p.629.

27- Imperial Mineral Resources Bureau, Iron Ore (Summary of Information as to the Present and Prospective Iron-Ore Supplies of the World, Part 8, Foreign Asia), London, 1922, O.5.

28- India Directory, London, W.H. Allen, 1836, 4th ed; 2v

29- James Horsburgh, the India Directory, or Directions for sailing to and from East Indies, China, Australia, and the interjacent ports of Africa and south America:

originally compiled from Journals of the Honourable company's ships, and from observations and remarks, resulting the experience of twenty-one years in the navigation of those seas.volume first, sixth edition, London WM.H.ALLEN & CO., 1852

30- John Kelly, Estern Arabian Frontiers, Faber and Faber, London, 1964, p.131.(Cited in U.K. Memorial, II, Annex G, no. 2, memo. Dated 4 sept.1906).

31- Miles, The Countries and Tribes of the Persian Gulf, London, 1919. P440

32- Patruck Taylor and Fredrick I, Case, The Encyclopedia of Caribbean Religions, University of Iillonis Press,2013, Urbana, Chicago, and springfield, 2013, Volume 1 (A-L).p.349,

33- Persian Gulf Pilot, Comprising the Persian Gulf, the Gulf of Oman and Markran Coast. The United States Hydrographic Office, 1920, 1st ed.pp.104-105

34- Peter Hellyer,waves of Time. The Matine History of the United Arab Emirates, Trident Press, London, 1988. P92

35- Rebert A Carter, see of Pearls: Seven Thousand Years of the Industry that Shaped the Gulf, Arabia Publishing, London, 2012, p.82.

36- S.B. Miles, The Countries and Tribes of the Persian Gulf, Harrison and Sons, London, 1919, p.440

37- S.M.Zwemer Three Journeys in Northern Oman, The Geogrhical Journal, Vol.19, 1902, p.55

38- The Bahrain Petroleum Company B.S.C (Closed), more commonly Known as BAPCO, was founded by the Standard Oil Company of California in 1929, Pioneering the discovery

39- Tribulus, Journal of the Emirates Nattural History Group, 2004, Vol. 14(2):23-31

رابعًا: المقالات

٤٠- بوابة حكومة أبوظبي الإلكترونية- جزيرة دلما

٤١- جائزة أبوظبي Abu Dhabi Awards

٤٢- جريدة البيان الإماراتية، 13 ديسمبر 2009م.

٤٣- جريدة الخليج الإماراتية، 4 أغسطس 2012

٤٤- خالد البدري، "دلما تنفض الغبار عن حضارتها- اكتشافات أثرية وترميم المباني القديمة"، جريدة الاتحاد الإماراتية 3 مارس 1994

٤٥- دليل الهند، الطبعة الرابعة 1836، ص 367

٤٦- الظاهري، شمسة حمد، المسح الطبوغرافي لساحل أبوظبي: قراءة في تقارير بعثة المسح البريطانية (1820-1829م)، مجلة "ليوا"، المركز الوطني للوثائق والبحوث. أبوظبي، السنة الثانية، العدد الثالث، يونيو 2010، ص 14

٤٧- الشيخ عبد الرحمن المبارك في المقابلة التليفزيونية التي أجراها معه تلفزيون قطر عام 1988م.

٤٨- عبدالرحمن، عبد الله.(1992). تخيرات من زينات دلما، جريدة الاتحاد الإماراتية، 16 يوليو 1992م

٤٩- مقال، دلمون زهرة الخلود" جريدة الرؤية الإماراتية، 28 أبريل2013 ؛ ومقال " دلمون: أرض الحياة التي قصدها جلجامش باحثًا عن نبتة الخلود"، بيبي سي- المنامة،1 فبراير 2006.